جامـعة عـمار ثلـيجـي – الاغواط–
كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية و الحضارة
قسم علوم الإعلام و الإتصال

الموضوع :

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) وحالة الاغتراب الثقافي لدى الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة الأغواط

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الإتصال
تخصص : إتصال و علاقات عامة

من إعداد الطالبتين :
✍ : إيمان نجاح بن أحمد
✍ : إلهام قمري

تحت إشراف الأستاذ:
–عبد القادر علال

السنـة الجامعية 2023/2022

شكـــر و تقـديـــر

الحمد و الشكر لله الذي منحنا القوة و الصبر على المثابرة لإنجاز هذا البحث المتواضع و بهذه المناسبة نتقدم بكل الشكر إلى من ساعدنا في إنجاز هذا العمل و لو بكلمة طيبة و الشكر موصول إلى الأستاذ المشرف "عبد القادر علال"

الذي كان خير مشرف و موجه في إعداد مذكرتنا،الذي لم يبخل علينا بالمعلومات القيمة التي تجلت في عملنا المتواضع،كما لاننسى أساتذة قسم الإعلام و الإتصال لما قدموه لنا طيلة مشوارنا الدراسي.

الإهـــــداء

بسم الله ابدأ كلامي وأقول الحمد الله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله الكريم،

الحمد لله تعالى عز و جل الذي أمدنا بنعمة العلم.

نهدي هذا الجهد المتواضع إلى عائلتينا الكريمتين فردا فردا و إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد كل بإسمه على إتمام هذا العمل.

الطالبـــــــتين:

إيمان نجاح بن أحمد

إلهام قمري

فهرس المحتويات

التشكرات.....

الإهداء.....

فهرس المحتويات.....

فهرس الجداول.....

مقدمة.....

الإطار المنهجي للدراسة

1-إشكالية.....14

1-1تساؤلات الدراسة 14

1-2فروض الدراسة.....14

3- أهمية الدراسة.....14

4- أهداف الدراسة.....15

5-أسباب إختيار الدراسة.....15

6-تحديد المفاهيم و المصطلحات 16

7-نوع الدراسة.....19

8-منهج الدراسة 19

9-مجتمع الدراسة و عينته.....19

10- أداة الدراسة.....22

11-الدراسة السابقة.....24

الاطار النظري للدراسة

الفصل الاول : مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد:.....30
المبحث الاول : طبيعة مواقع التواصل الاجتماعي:.....
المطلب الاول : مفهوم و نشأة مواقع التواصل الاجتماعي 31
المطلب الثاني : أنواع و خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.....32
المطلب الثالث : آلية التواصل عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي.....34
المبحث الثاني : مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك ":.....
المطلب الاول : استخدامات "الفايسبوك" 35
المطلب الثاني :إيجابيات و سلبيات "الفيسبوك".....36
المطلب الثالث : خدمات الفيسبوك " و تطبيقاته".....39
خلاصة الفصل 40

الفصل الثاني : ظاهرة الاغتراب الثقافي

تمهيد:.....42
المبحث الاول : ماهية الاغتراب:.....
المطلب الاول : مفهوم الاغتراب.....43
المطلب الثاني : أنواع الاغتراب.....47
المطلب الثالث : العوامل المؤدية للاغتراب.....51
المبحث الثاني : الاغتراب الثقافي.....
المطلب الاول : مفهوم الاغتراب الثقافي 52
المطلب الثاني : دور مواقع التواصل الاجتماعي في ظاهرة الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين 54
المطلب الثالث : استراتجية مواجهة الاغتراب الثقافي 56
خلاصة الفصل 58

الفصل الثالث:عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد:.....60
1- التحليل الكمي و الكيفي للبيانات.....61
1 -1 البيانات الشخصية.....59
1-2 المضامين التي يتعرض لها الطالب الجامعي الجزائري من خلال مواقع التواصل الإجتماعي " الفيسبوك ".....63
1 -3 مظاهر الاغتراب الثقافي الناجمة عن استخدام الطالب الجامعي الجزائري " للفيسبوك ".....71
1-4الاقتراحات الرئيسية لحماية الطالب الجامعي الجزائري من الاغتراب الثقافي.....77
2- نتائج الدراسة الميدانية.....81
-الخاتمة.....85
- الإقتراحات.....87
- قائمة المراجع.....89
- الملاحق.....
-ملخص الدراسة.....

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(1)	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.	61
(2)	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن.	61
(3)	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي.	62
(4)	يمثل استخدام الطالب الجامعي لموقع " الفيسبوك ".	63
(5)	يمثل مدة استخدام الشباب الجامعي لموقع " الفيسبوك ".	63
(6)	يمثل امتلاك الشباب الجامعي لأكثر من حساب في موقع" الفيسبوك"	64
(7)	يمثل دخول الطالب الجامعي الجزائري إلى حسابه في " الفيسبوك " باسمه الحقيقي أو لا.	65
(8)	يمثل المكان الذي يتصفح فيه الطالب الجامعي الجزائري لحسابه في " الفيسبوك ".	65
(9)	يمثل الوسائل التكنولوجية المستخدمة من الطالب الجامعي الجزائري لدخوله إلى حسابه في " الفيسبوك ".	66
(10)	يمثل معدل استخدام الطالب الجامعي الجزائري لموقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك ".	67

(11)	يمثل معدل استخدام الطالب الجامعي الجزائري لموقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك ".	68
(12)	يمثل الوقت المفضل لاستخدام الطالب الجامعي الجزائري لموقع التواصـل الاجتماعي" الفيسبوك ".	69
(13)	يمثل المضامين التي يتصفحها الشباب الجامعي الجزائري عبر " الفيسبوك ".	70
(14)	يمثل مفهوم الاغتراب الثقافي حسب وجهة نظر الطالب الجامعي الجزائري.	71
(15)	يمثل أكثر عناصر الهوية الثقافية تأثرا باستخدام " الفيسبوك " حسب وجهة نظر الطالب الجامعي الجزائري.	72
(16)	يمثل تأثير استخدام " الفيسبوك "من الطالب الجامعي الجزائري على لغته الوطنية.	73
(17)	يمثل نسبة تأثر قيم الطالب الجامعي الجزائري أثناء استخدامه " الفيسبوك ".	73
(18)	يمثل نسبة تأثر قيم الشباب الجامعي الجزائري أثناء استخدامه " الفيسبوك ".	74
(19)	يمثل أثر مضامين" الفيسبوك " على القيم الدينية للطالب الجامعي الجزائري.	75
(20)	يمثل أثر مضامين" الفيسبوك " على القيم الدينية للطالب الجامعي الجزائري.	75
(21)	يمثل أثر استخدام " الفيسبوك "على سلوك الطالب الجامعي الجزائري.	76

(22)	التقليل من مظاهر الاغتراب الثقافي الناتج عن إستخدام الفايسبوك.	77
(23)	يمثل الطرق التي تمكننا من التقليل من مظّاهر الاغتراب الثّقافي الناتج عن استخدام "الفيسبوك " من طرف الطالب الجامعي الجزائري.	78
(24)	يمثل الطرق التي لا تمكننا من التقليل من مظّاهر الاغتراب الثّقافي الناتج عن استخدام "الفيسبوك " من طرف الطالب الجامعي الجزائري.	79

مقـــدمـــة

مقدمة :

تعد الأنترنت الظاهرة الأبرز في عالمنا اليوم لكونها جمعت بين العديد من الوسائط الإعلامية والاتصالية، فبفضلها أصبح الفرد يعيش في عالم مفتوح يحتوي على معلومات وبيانات متوفرة في كل المجالات، وما يميزها عن غيرها هو سهولة الاستخدام والتفاعلية فالمستخدم يمكن أن يشارك في مضمونها ، وله حرية اختيار أي مضمون يريده.

وأهم ما توفره الأنترنت هو مواقع التواصل الاجتماعي حيث عبر هاته المواقع يمكن الربط والتفاعل والتبادل والمشاركة بين الأفراد في كل أنحاء العالم بدون أي قيد أو حاجز، مما يجعلها في الصدارة من حيث عدد المستخدمين من كل فئات المجتمع، وخاصة فئة الشباب نظرا لأنهم أكثر قابلية للتغيير ومواكبة كل ما هو جديد ،هذا الاستخدام خلف العديد من الآثار التي مست العديد من جوانب الحياة خاصة الاجتماعية والثقافية في مختلف المجتمعات.

وبذلك أصبح مفهوم الاغتراب الثقافي من المواضيع الهامة التي تظهر بقوة كل مرة بسبب تجدد الوسائل والسبل التي تخلف هذا النوع من الاغتراب بشكل وأسلوب جديد محاولا كسر حاجز المقاومة الذي يمثله كل من الدين والعرف والقيم لدى الأفراد وخاصة فئة الشباب، ولمعرفة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" و حالة الاغتراب الثقافي عند الطالب الجامعي اعتمدت هذه الدراسة على ثلاثة فصول كانت كالأتي:

أولا الإطار المنهجي للدراسة ، والذي تضمن تحديد الإشكالية و تساؤلات الدراسة ، أسباب اختيار الموضوع، الأهمية والأهداف، إضافة إلى المنهج والفرضيات ثم تحديد المفاهيم الخاصة بمتغيرات الدراسة و نوع الدراسة ،و مجتمع الدراسة و عينته و الأداة وكذا عرض البعض من الدراسات السابقة .

الفصل الأول: المعنون بـ مواقع التواصل الإجتماعي .

تم فيه تناول كل من مفهوم و نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وخصائصها، وأنواع مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى آلية التواصل مع مختلف مواقع التواصل الاجتماعي كذلك خدمات الفيسبوك و"تطبيقاته" ،ثم إيجابيات وسلبيات الفيسبوك .

الفصل الثاني: بعنوان "ظاهرة الإغتراب الثقافي "حيث تم فيه التطرق إلى مفهوم الاغتراب و أنواعه، بالإضافة إلى العوامل المؤدية إلى الإغتراب ،كذلك تم التطرق إلى مفهوم الإغتراب الثقافي و دور مواقع التواصل الإجتماعي في ظاهرة الإغتراب الثقافي، و أخيرا إستراتيجية مواجهة هذه الظاهرة.

الفصل الثالث: ويندرج تحت عنوان عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية و تطرقنا فيه إلى عرض و تحليل كمي و كيفي إلى بيانات الدراسة الميدانية، و مناقشة نتائجها.

و في الأخير وضّعنا استنتاجات عامة للدراسة الميدانية، خاتمة، اقتراحات، قائمةالمصّادر و المراجع، ثمّ الملاحق و الخاتمة.

الإطار المنهجي للدراسة

1-إشكالية و تساؤلات الدراسة.

2-فروض الدراسة.

3-أهمية الدراسة.

4-أهداف الدراسة .

5-أسباب إختيار الدراسة.

6-تحديد المفاهيم و المصطلحات .

7-نوع الدراسة.

8- منهج الدراسة.

9- مجتمع الدراسة و عينته.

10- أداة الدراسة.

11 – الدراسات السابقة.

1. إشكالية الدراسة:

شهد الثلث الأخير من القرن الماضي تقدما تكنولوجيا هائلا أدى إلى حدوث نقله نوعية في عالم الاتصالات ، حيث انتشرت شبكة الانترنت في كافة أنحاء العالم ، و ألغت حدود المكان و الزمان ، كما تميزت بخصائص متنوعة لم تتوفر في أي وسيلة اتصالية قبلها أهمها التفاعلية التي تجسدت مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي ، التي أصبح أفراد المجتمع يعتمدون عليها في حياتهم اليومية سواء لترفيه أو التعليم أو التسويق أو لتكوين علاقات اجتماعية حديثة .

حيث وجد الأفراد فيها و خاصة فئة الشباب ملاذهم للهروب من واقعهم الاجتماعي و من ضغوط الحياة اليومية ، مما خلق هذا الاعتماد و الاستخدام آثار قد تكون غير مرغوبة و منها إشكالية الاغتراب الثقافي التي تصدرت قائمة الإشكاليات الثقافية و الاجتماعية ، وذلك لانتشار قيم منافية لقيم مجتمعنا و ديننا و ذلك من خلال ما يتلقاه من خلال مواقع التواصل الاجتماعي و ما ينتج عنها من سلوكيات غريبة عن الهوية الاجتماعية ، و عدم الشعور بالانتماء للمجتمع .

ما مدى تأثير استخدام مواقع تواصل الاجتماعي في ترسيخ حالة الاغتراب الثقافي لدى الطالب الجامعي ؟

تسؤلات الدراسة:

وتفرع عن التساؤل الرئيسي جملة من التسؤلات فرعية، و هي :

أ- ما هي المضامين التي يتعرض لها الطلبة (العينة) من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ؟

ب- ما هي مظاهر الاغتراب الثقافي لدى الطالب الجامعي ؟

ج- ماهي علاقة استخدام مواقع تواصل الاجتماعي وحالة الاغتراب الثقافي لدى الطالب الجامعي ؟

2- فرضيات الدراسة:

أ- لدى مواقع تواصل الاجتماعي عدة مضامين يتعرض لها الطلبة الجامعيين.

ب- الاغتراب الثقافي له جوانب عديدة تمس الطالب الجامعي.

ج- توجد علاقة ارتباطية سلبية و إيجابية بين مواقع تواصل الاجتماعية وحالة الاغتراب الثقافي.

3- أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية و أهداف الدراسة الحالية التي هي بعنوان " استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و حالة الاغتراب الثقافية لدى الطالب الجامعي " فيما يلي :

أ- الثقافة تعتبر عن خصوصية الأفراد و كيانهم الاجتماعي، لذلك وجب الحفاظ على هذه الثقافة المحلية من الثقافات العالمية التي تحاول طمس هذه الثقافة المحلية .

ب-نظر لتزايد انتشار مواقع تواصل الاجتماعي و تغريب الثقافة خاصة عند فئة الطلبة و سهولة انتحال الثقافات المختلفة لها دور كبير في احداث التغير الثقافي لدا وجب التعرف على آثار استخدامها عند هذه الفئة.

4-أهداف الدراسة : تتمثل في:

أ- معرفة المضامين التي يتلقاها الطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي.

ب- مظاهر الاغتراب الثقافي لدى الطلبة.

ج- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استخدام مواقع تواصل الاجتماعي و الاغتراب الثقافي عند الطلبة .

5-أسباب اختيار الدراسة:

من أسباب اختيار موضوع الدراسة الحالية التي هي بعنوان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) و حالة الاغتراب الثقافي لدى الطلبة الجامعيين ، ترجع إلى عدة أسباب نذكر منها أسباب موضوعية وذاتية تتمثل في :

1.4- الاسباب الموضوعية : و تتمثل في :

- أهمية الموضوع هذا حيث اننا نعاصر هذا الغزو الثقافي من خلال مواقع التواصل و ما خلفته في اختلال قيم المجتمع.

- نظرا لاعتماد أفراد المجتمع خاصة فئة الشباب على التكنولوجيا و تأثيرها الواضح على المجتمع ،حيث أصبحوا يعيشون في عالم افتراضي يصعب عليهم التفريق بينه وبين العالم الواقعي ، فأصبحت هذه التكنولوجيا و منها مختلف مواقع التواصل الاجتماعي تشكل الكثير من افكارهم و قيمهم و معقداتهم.

- التعرف على مدى تفشي ظاهرة الاغتراب الثقافي لدى الطالب الجامعي.

2.4- الاسباب الذاتية: و تتمثل في :

- الاحساس بالمشكلة ومن أهم الوصول إلى حلول لها أو على الأقل التوعية و تقليل من انتشارها .

- الاهتمام الشخصي بموضوع الاغتراب الثقافي في "الفايسبوك" و محاولة التعرف على آثاره الايجابية و السلبية .

6- تحديد المفاهيم و المصطلحات :

تتمثل المفاهيم الاساسية للدراسة الحالية التي هي بعنوان " استخدام مواقع التواصل الاجتماعي(الفايسبوك) و حالة الإغتراب الثقافي لدى الطلبة الجامعيين" فيما يلي:

1- **مفهوم الاستخدام** يتمثل في :

أ- **لغة :** الاستخدام في اللغة العربية مأخوذة من استخدم الرجل غيره استخدامه استخداما فهو مستخدم و الآخر مستخدم أي اتخذه خادما ، و استخدام الإنسان الآلة أو السيارة أي استخدامها في خدمة نفسه[1]

ب- **اصطلاحا :** يقصد به استعمال شيء ما أو أداة أو وسيلة أو عدة أشياء ، واستغلالها لتلبية حاجات معينة لدى الأفراد في حياتهم[2] .

ج- **إجرائيا** :هو كيفية استعمال الفرد لمواقع التواصل الاجتماعي ودافع الإقبال عليها و ذريقة التفاعل مع مضامينها.

2- **مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي :**

في قاموس odlis الالكتروني جاء تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها خدمة تسمح للمستخدمين بإنتشاء و تنظيم ملفات شخصية لهم ، كما تسمح لهم بالتعامل مع الآخرين .

ويعرفها زاهر راضي : منظومة من المواقع الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ، و من ثمة ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات و الهوايات نفسها[3] .

---

[1] ابراهيم مصطفى و آخرون ،المعجم الوسيط ،دار الدعوة ،مصر ،ج1،ط4، 2004،ص272.

[2] نوال بركات ،انعكاسات إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية ،أطروحة دكتورة علم اجتماع الاتصال ،قسم العلوم الاجتماعية كلية العلوم الاجتماعية جامعة بسكرة الجزائر ،2016،ص26

[3] نوال بركات،المرجع نفسه ،ص34.

كما عرفها شريف اللبان بأنها : " خدمات توجد على شبكة الانترنت تتيح للأفراد بناء بيانات شخصية profile عامة أو شبه عامة خلال نظام محدد،و يمكنهم وضع قائمة لمن يرغبون في مشاركتهم الاتصال ورؤية قوائمهم أيضا للذين يتصلون بهم، وتلك القوائم التي يصنعها الآخرون خلال النظام" [1]

أ- **إجرائيا** : تعرف مواقع التواصل الاجتماعي اجرائيا بأنها مواقع إلكترونية يتم إنشاؤها من طرف الأشخاص ، ويتم استخدامها من أجل تبادل الأفكار و المعلومات و تبادل التجارب و الخبرات فيها بينهم بتفاعل وتواصل مستمر ، فتتكون بينهم علاقات بغض النظر عن اختلاف الجنسية أو الدين أو اللغة و ما إلى ذلك .

3- **مفهوم الاغتراب :**

أ- **لغة** : استخدمت كلمة الاغتراب في اللغة العربية في سياقات عديدة كالشعر والأدب و التصوف ، وكلمة الاغتراب و الغربة تعني النزوح عن الوطن[2].

ب-**اصطلاحا** : يرى " ر.بودون وف.باريتو" في المجمع النقدي لعلم الاجتماع أن كلمة الاغتراب أو الاستلاب هي ترجع إلى الأصل اللاتيني " alienation " لها تفسير قانوني : انتقال أو بيع مال أو حق ، وتفسير سيكولوجي يعني : الضعف الفكري العام ، و تفسير سوسيولوجي يعني: انحلال الرابطة بين الفرد و الآخرين [3]

ويعرفه أحمد أبو زيد " بأنه " الانسلاخ عن المجتمع و العزلة و الانعزال عن التلاؤم و الاخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع ، و اللامبالاة وعدم الشعور بالانتماء، بل و أيضا عدم الشعور بمعزى الحياة[4] .

ج- اجرائيا : الاغتراب هو شعور الفرد بعدم الانتماء لمجتمعه ، وكذلك الغضب والسخط على المجتمع ورفض القوانين السائدة في المجتمع .

4- **مفهوم الثقافة : تتمثل في :**

---

[1] حسين محمود هتيمي ، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي ،دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2015،ص 82.

[2] مجد الدين محمد بن يعقوب ،القاموس المحيط مؤسسة الرسالة، دمشق ،1998،ص119 .

[3] ر.بودون ،ف بوريلو،المعجم النقدي لعلم الاجتماع ،ترجمة سليم حداد ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1986،ص32 .

[4] عبد اللطيف محمد خليفة، دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، 2003،ص21 .

لغة : يقول ابن منظور في لسان العرب : ثقف الشيء أي سرعة التعلم ، فلان شاب ثقف ، أي ذو فطنة و ذكاء و المراد أنه ثابت المعرفة بما يحتاج إليه[1].

فكلمة ثقافة في اللغة العربية تعني الحذق و الفطنة و كذلك إدراك الشيء و الحصول عليه كما في الأية الكريمة : "و اقتلوهم حيث ثقفتموهم " [2] .

أ- **اصطلاحا :** تتألف الثقافة من أنماط فكرية و قيم و معتقدات شائعة بين مجموعة من الافراد ، لا يهم حجم المجموعة سواء كانت كبيرة أو صغيرة، أو جزء من مجتمع و مجتمع بأكمله، فالثقافة جزء لا يتجزأ من الحياة الكلية لمجوعة معينة من الافراد[3]

كما تعرف الثقافة بأنها أفكار ومعارف وادراكات ، ممزوجة بقيم و عقائديات ، ووجدانيات تعبر عنها أخلاق و عبادات و آداب و سلوكيات ، كما تعبر عنها علوم وآداب وفنون متنوعة و ماديات و معنويات[4] .

ويعرفها " مالك ابن نبي " بأنها : مجموعة من الصفات الخلقية و القيم الاجتماعية ، التي تؤثر في الفرد منذ ولادته وتصبح لا شعوريا سلوكه في أسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه[5]

ج- **اجرائيا :** الثقافة هي مجموعة الأفكار و القيم و العادات و التقاليد و العرف، المعتقدات و الاخلاق و الفلكلور الشعبي و الفن و الأدب و الأساطير ووسائل الاتصال وكل ما توارثه الإنسان نتيجة عيشه في المجتمع معين .

5- **مفهوم الاغتراب الثقافي :** يعرف بأنه: هو ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها و النفور منها و الانبهار بكل ما هو غريب أو اجنبي من عناصر الثقافة ، و خاصة أسلوب حياة الجماعة و النظام الاجتماعي و تفضيله على ما هو محلي[6] .

---

[1] ايمان نوي ،البيئة الرقمية و علاقتها بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين، أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع ،علم اجتماع الاتصال و العلاقات العامة ،قسم العلوم الاجتماعية ،كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ،جامعة بسكرة ، الجزائر ،2016،ص138 .

[2] البقرة (الاية 191) .

[3] ديفيد انغليز ، جون هيوسن، مدخل إلى سوسيولوجيا الثقافة، ترجمة لما نصير، المركز العربي للأبحاث ، بيروت، سنة 2013،ص17.

[4] يوسف القرضاوي ، ثقافيا بين الانتفاح و الانغلاق ،دار الشروق ،القاهرة ،2000،ص14.

[5] عبد القادر بلعابد ،الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالإغتراب لدى الشباب في ضوء متغيري الثقافة و الجنس،أطروحة دكتوراه في علم النفس ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،جامعة وهران ،الجزائر ،2014،ص73 .

[6] ديفيدانجلز ،جون هيوسن،المرجع السابق،ص313 .

يعرف **الاغتراب الثقافي إجرائيا** : بأنه هجران الشباب و ابتعادهم عن ثقافة مجتمعهم و تولعهم بالثقافة الغربية، و يتجلى ذلك في رفضهم للعادات و التقاليد و اللغة، الدين ، العلاقات الاجتماعية ..وذلك نتيجة انفتاحهم على الثقافات الأجنبية وبذلك لديهم الشعور بعدم الانتماء لمجتمعهم المحلي.

7- نوع الدراسة :

يندرج البحث تحت اطار البحوث الوصفية التي تسعي للتعرف على مدى استخدام مواقع تواصل الاجتماعي وحالة الاغتراب الثقافي لدى الطالب الجامعي .

8- منهج الدراسة :

المنهج يعرف المنهج بأنه : من طرق التحليل و التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة و تصنيفها و تحليلها و اخضاعها للدراسة الدقيقة[1] ، فالمنهج إذن هو الطريقة المتبعة للإجابة عن الأسئلة التي تثيرها إشكالية البحث ، كما أن اختياره لا يكون صدفة ولا لرغبة الباحث بل أن موضوع الدراسة و أهدافها هما اللذان يفرضان نوع المنهج المناسب ، و الاختيار الدقيق لنوع المنهج المستخدم هو الذي يعطي مصداقية وموضوعية للنتائج المتواصل إليها .

وقد اعتمدت الدراسة الحالية التي هي بعنوان : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و حالة الاغتراب الثقافي لدى الطالب الجامعي على المنهج الوصفي ، وذلك من أجل تفسير أسباب توجه الشباب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي و تحليل أشكال الإستخدام و التعرف على العلاقة التي تربط بين استخدام مواقع التواصل الإجتماعي وحالة الإغتراب لدى الطلبة.

9- مجتمع الدراسة و عينته :

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية، و هي تتطلب من الباحث دقة بالغة ، حيث يتوقف عليها إجراءات البحث و تصميمه و كفاءة نتائجه ، و يواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه في مشكلة نظام العمل أي اختيار مجتمع البحث أو العينة التي سيجرى عليها دراسته و تحديدها .

- إن مجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية " هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا و التي تركز عليها الملاحظات " أو هو " مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة

---

[1] عبد المومن علي معمر ،مناهج البحث في العلوم الاجتماعية ،دار الكتاب الوطني ،ليبيا ،2000،ص287 .

خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى و التي يجري عليها البحث أو التقصي"[1]

- إن القصد بمجتمع البحث كما عرفه الباحثون " مجتمع محدود أو غير محدود من المفردات (العناصر ، الوحدات) المحددة مسبقا ، حيث تنصب الملاحظات " أي أن تعريف مجتمع البحث حسب الباحثين هو : جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث [2]

يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة هو فئة الطلاب ونخص هنا الطلاب الجامعيين المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة "الفيسبوك" في الاغواط.

عينة الدراسة :

إن الباحث في دراسته المختلفة لظواهر المتنوعة يواجه صعوبة ضخامة مجتمع البحث و شساعته ،لدرجة تصعب عليه القيام بدراسة كل الوحدات المكونة له، نظرا لارتباط هذا الانجاز بآجال محددة لابد من احترامها ، أو لصعوبة القيام بهذا العمل لمفرده او لمحدودية قدراته المادية على ذلك ،لذا يلجأ إلى أسلوب العينة ،حيث يقوم باختيار جزء صغير من وحدات البحث .

- العينة هي " مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين " [3]

نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث قمنا باختيار الأسلوب العشوائي ، ونظرا لاقتصار عينتنا على الطلاب الجامعيين المستخدم لموقع الفيسبوك في (الاغواط) دون غيرهم، ويقدر حجم عينة الدراسة الحالية 53 طالب وطالبة، الذين تتراوح أعمارهم بين 18و 23سنة فما فوق ، المستخدمين لشبكة التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " بجامعة عمار ثليجي تخصص علوم انسانية قسم علوم الاعلام والاتصال الاغواط .

---

[1] موريس انجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ،ترجمة ،بوزيد صحراوي ،كمال بوشرف ،سعد سبعون ،دار القصبة ، الجزائر ،2004،ص298 .

[2] أحمد بن مرسلي : مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال ،ط2،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،2005،ص99-166 .

[3] موريس انجرس ، المرجع سبق ذكره ،ص298

ويعود إختيارنا لفئة الطلبة الجامعيين لعدةّ اعتبارات اجتماعية و ثقافية و نفسية و انفعالية، حيث يتميز الطالب الجامعي ، باعتباره فئة لها قابلية أكثر على التكيف، و التعامل مع المتغيرات التكنولوجية، وتطبيقات الإعلام الجديد، و انبهار بها و الاندماج في فضائها من خلال الإبحار في عالم الانترنت و تطبيقات الإعلام الجديد، خاصّة وأنّ هذه الفئة (فئة الشباب) مُستهدفة من طرف منشئي التقنية و وسائل الإعلام المختلفة بصفة عامة.

10- اداة الدراسة :

أملت طبيعة الدراسة و المنهج المستخدم أن يتم الاعتماد في جمع البيانات على الأداة التالية :

- الاستبيان :

يعتبر الاستبيان من أدوات البحث الاساسية شائعة الاستعمال في العلوم الانسانية ،خاصة في علوم الاعلام و الاتصال ،حيث يستخدم في الحصول على المعلومات الدقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث ، لكونها معلومات لا يملكها إلا صاحبها المؤهل قبل غيره على البوح بها [1] يعرفها موريس أنجرس بأنها " تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد و بطريقة موجهة ، ذلك لأن صيغ الإجابات تحدد مسبقا ، هذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية و إقامة مقارنات كمية [2] .

الاستبيان هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن موضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعة لتقديم إلى المبحوث ، من اجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات و البيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة و تعريفها من جوانبها المختلفة . [3]

"استمارة البحث نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة، أو موقف ما و يتم تنفيذ الاستمارة ، إما عن طريق المقابلة الشخصية ، أو ان ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد[4] .

تعتبر الاستمارة أداة هامة من الأدوات المنهجية التي تستعمل في جمع المعلومات و البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة.

و هي عبارة عن مجموعة الأسئلة المصممة بعناية و دقة بحيث تكون متسلسلة وواضحة الصياغة ، ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة الاستبيان التي وزعت على عينة من مستخدمي الفيسبوك كانموذج باعتباره أكثر المواقع استخداما حسب ما أفادت به العديد من الاحصائيات ، ونحن بصدد محاولة معرفة أثر هذا الأخير على الهوية الثقافية لدى الطالب الجامعي.

و تم تصميم استمارة الاستبيان في شكلها النهائي عبر المرور بالخطوات التالية:

---

[1] أحمد بن مرسلي ، المرجع سبق ذكره ،ص 220

[2] موريس أنجرس ، المرجع سبق ذكره ،ص 204

[3] أحمد بن مرسلي ، المرجع سبق ذكره ،ص 220

[4] جازية كيران: محاضرات في المنهجية لطلاب علم الاجتماع ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،2008،ص 54.

- تحديد البيانات والأسئلة المطلوبة.
- عرضها على الأستاذ المشرف.
- صياغة أسئلة الاستمارة في شكلها النهائي.
- توزيعها على عينة الدراسة المبحوثة .

و تشمل استمارة الاستبيان في هذه الدراسة مجموعة من الأسئلة المغلقة، و المفتوحة التي أُعدت انطلاقا من تساؤلات الدراسة، و قد قمنا بتصنيفها في محاور بشكل يخدم دراستنا، وتتضّمن استمارة الاستبيان المحاور الأربعة الآتية:

- المحور الأول: البيانات الشخصية
- المحور الثاني: المضامين التي يتعرض لها الطالب الجامعي الجزائري من خلال مواقع التواصل الإجتماعي " الفيسبوك " و اشتمل على عشرة أسئلة من السؤال 4 إلى 13.

-المحور الثالث: مظاهر الاغتراب الثقافي الناجمة عن استخدام الطالب الجامعي الجزائري " للفيسبوك " و اشتمل على ثماني أسئلة من السؤال 14 إلى 21 .

-المحور الرابع: الاقتراحات الرئيسية لحماية الطالب الجامعي الجزائري من الاغتراب الثقافي و اشتمل على ثلاثة أسئلة من السؤال 22 إلى 24(أنظر الملحق رقم 1).

حيث تم إعداد أداة البحث في صورها الأولية، و تم عرضها على الاستاذ المشرف لمراجعة الأسئلة، و تم تصحيح الملاحظات التي أبداها حول عبارات الاستمارة، ثم تم إعداد الصورة النهائية لاستمارة الاستبيان، و بعد ذلك تم توزيعها على عينة أفراد الدراسة .

حيث تم توزيع 73 استمارة في الفترة الممتدة بين 3 –6 ماي 2023 و لم يتم استرجاع 10استمارات منها، وتم استبعاد 4 منها لعدم الأجوبة على كل الأسئلة، و 6 استمارات لاحظنا أنّ عدد مفردات العينة فيها لا يستخدمون " الفيسبوك ".

11- الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة ذات أهمية علمية في أي بحث علمي لأنها تكشف الجوانب الغامضة و أوجه التشابه و الاختلاف بين موضوع الدراسة الذي هو قيد الدراسة و الدراسات السابقة و قد اعتمدت الدراسة الحالية التي هي بعنوان "إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي(الفايسبوك) وحالة الإغتراب الثقافي لدى الطلبة الجامعيين" على مجموعة من الدراسات السابقة نذكر منها :

الدراسة الاولى كانت للباحث "جمال تالي"، بعنوان "التغير القيمي و مظاهر الاغتراب في الوسط الجامعي" ، و نوع الدراسة "أطروحة دكتوراه علوم في علم اجتماع التربية" ،كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية جامعة محمد خيضر بسكرة ، سنة الدراسة 2015/2014 ، و كانت إشكالية الدراسة "هل توجد علاقة بين التغير القيمي لدى طلبة الاقامات الجامعية من الجنسين و ظهور حالات الاغتراب بينهم ؟"[1]

و أدوات جمع البيانات التي إستعملها الباحث كانت الملاحظة و المقابلة و الإستمارة، و منهج الدراسة كان "المنهج الوصفي" .

و أهداف الباحث من هذه الدراسة كان التعرف على القيم السائدة لدى طلبة الجامعة و مدى علاقتها بالاغتراب باعتبار الدور المنوط بالجامعة في تدعيم و تنمية القيم و التعرف على النسق القيمي لدى الطلبة الجامعيين و التغيرات التي طرأت عليه ، و الذي يسود عليه .

و كانت نتيجة البحث يعد أن التشيؤ أكثر مظاهر الاغتراب شيوعا بين الطلبة ويليه اللامعنى ثم العزلة الاجتماعية و اللامعيارية ثم العجز .

[1] جمال التالي،التغير القيمي و مظاهر الإغتراب في الوسط الجامعي،أطروحة دكتوراه علوم في علم اجتماع التربية،كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية ،جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،2015.

الدراسة الثانية كانت للباحثة" نوال بركات" بعنوان "انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية"،، نوع الدراسة " أطروحة دكتوراه علوم تخصص علم اجتماع الاتصال ،كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة " ،و سنة الدراسة 2016/2015.

كانت اشكالية الدراسة " ماهي عوامل و انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات التي تربط المستخدمين الجزائريين مع محيطهم الاجتماعي ؟"[1]

و أدوات جمع البيانات التي إستعملتها الباحثة الملاحظة، الاستبيان ، و منهج الدراسة كان المنهج الوصفي .

و أهداف الباحثة من هذه الدراسة التعرف على انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية بين الجزائريين المستخدمين لهاته المواقع و توصلت إلى نتيجة أن نسبة كبيرة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الجزائريين لا ينجزون واجباتهم المنزلية (التسوق ، العناية بالأطفال ...) اتجاه أسرهم وذلك بسبب انشغالهم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ولا يلتقون و يكتفون برسالة الكترونية للتهنئة أو تقديم واجب العزاء .

[1] نوال بركات ،انعكاسات إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية أطروحة دكتورة علم اجتماع الاتصال ،قسم العلوم الاجتماعية كلية العلوم الاجتماعية جامعة بسكرة الجزائر ،2016.

و الدراسة الثالثة كانت للباحثة "ايمان نوي" بعنوان "البيئة الرقمية و علاقتها بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين" ، ونوع الدراسة "أطروحة دكتوراه علوم تخصص علم الاجتماع الاتصال و العلاقات العامة ، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة" ، ، سنة الدراسة 2016/2015 ،إشكالية الدراسة "ما طبيعة العلاقة بين استخدام بعدي البيئة الرقمية و الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين ؟"[1]

منهج الدراسة كان المنهج الوصفي، و أدوات جميع البيانات التي إستعملتها الباحثة كانت الاستبيان و الهدف من الدراسة كان التعرف على طبيعة العلاقة بين استخدام بعدي البيئة الرقمية و الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين .

و نتيجة البحث التي توصلت إليها أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام بعدي البيئة الرقمية و الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين .

[1] ايمان نوي ،البيئة الرقمية و علاقتها بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين، أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع ،علم اجتماع الاتصال و العلاقات العامة ،قسم العلوم الاجتماعية ،كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ،جامعة بسكرة ، الجزائر ،2016.

و الدراسة الرابعة كانت للباحثة " غالية غضبان" بعنوان "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الاعلامية" ، نوع الدراسة " أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال" تخصص وسائل الاعلام و المجتمع ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم الاعلام و الاتصال ، جامعة الحاج لخضر" ، ، و سنة الدراسة 2018/2017.[1]

و إشكالية الدراسة كانت "ما هو أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في عناصر الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الاعلامية ؟"

و أهداف الباحثة من هذه الدراسة معرفة أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على عناصر الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين في ظل العولمة الاعلامية ،و أدوات الباحثة لجمع البيانات كانت الاستبيان و الملاحظة ، و منهج الدراسة " المنهج الوصفي"، و النتيجة التي توصلت إليها الباحثة أن الفيس بوك يؤثر بالسلب على بعض مقومات الهوية الثقافية كالشعور بالانتماء لدى الطلبة.

و منه بعد العرض للدراسات السابقة من حيث نوع و حجم العينة و الأدوات المستخدمة ، و المنهج و النتائج ، نلاحظ أن أغلب الدراسات التي قدمت من خلال هذه الدراسة ركزت على عملية استخدام الافراد لمواقع التواصل الاجتماعي و الاشباعات المحققة منها ، و كذلك المشكلات الاجتماعية و الثقافية الناجمة عن الاستخدام الخاطئ لهاته المواقع و تتمثل هاته المشكلات في: مشكلة العلاقات الاجتماعية و الاغتراب الثقافي واغتراب الهوية الثقافية ، وهذا يتطلب جهودا كبيرة من أجل البحث في الإستخدام السليم لهاته المواقع ، لأن المشكلة ليست في المواقع لكن في طريقة استخدامها ، و هذا ما يتداخل كثيرا مع موضوع دراستنا الحالية .

[1] غالية غضبان، أثر إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية،أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام و الإتصال ،تخصص وسائل الإعلام و المجتمع، قسم الإعلام و الإتصال ،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة الحاج لخضر، 2018.

تعقيب : تقترب هذه الدراسات من موضوع الدراسة الحالية الذي نحن بصدد القيام بها من حيث تطرقها إلى انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية و كذا أبعاد الاغتراب و مواقع التواصل الاجتماعي و هو ما يمثل جانب كبير من دراستنا ، أما الاختلاف فيتمثل في أن دراستنا التي نقوم بها تركز على علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) و حالة الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين .

الفصـــــل الأول:

مواقع التواصل الإجتماعي

تمهيد:

المبحث الأول: طبيعة مواقع التواصل الإجتماعي.

المطلب الاول:مفهوم و نشأة مواقع التواصل الإجتماعي.

المطلب الثاني:خصائص و أنواع مواقع التواصل الإجتماعي.

المطلب الثالث:آلية التواصل مع مختلف مواقع التواصل الإجتماعي.

المبحث الثاني:مواقع التواصل الإجتماعي"الفيسبوك".

المطلب الاول:إستخدامات الفايسبوك.

المطلب الثاني:إيجابيات و سلبيات الفيسبوك.

المطلب الثالث:خدمات الفايسبوك و"تطبيقاته".

خلاصة.

التمهيد :

منذ بداية ظهورها إلى يومنا هذا ، عرفت مواقع التواصل الاجتماعي تطورات عديدة و انتشارا واسعا وسريعا ، و في مقدمتها موقع " الفايسبوك " الذي يعتبر من أهم هذه المواقع و أشهرها ، مما أدى إلى تزايد عدد مستخدميها بشكل ملحوظ وهذا بخاصية التفاعل و التواصل التي تقدمها للأفراد و الذي استطاع أن يغير التواصل بين الناس إلى حد كبير .

و لهذا فقد قمنا في هذا الفصل بتخصيص المبحث الأول الذي يدور محتواه حول طبيعة مواقع التواصل الاجتماعي ، تطرقنا إلى مفهوم و نشأة مواقع التواصل الإجتماعي ، كما ذكرنا كل من أنواعها وخصائصها و كذلك آلية التواصل عبر مختلف مواقع التواصل الإجتماعي، كما خصصنا للحديث عن موقع الفايسبوك واستخداماته و خدماته و تطبيقاته و كذا إيجابياته و سلبياته و الذي يعتبر المتغير الرئيسي الذي ترتكز عليه الدراسة.

المبحث الأول: طبيعة مواقع التواصل الإجتماعي.

***المطلب الأول :مفهوم و نشأة مواقع التواصل الاجتماعي :**

هي مصطلح يطلق على مجموعة من شبكات الانترنت ،ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 0-2 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد ، جامعة ، مدرسة ، شركة ...) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر ، مثل ارسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للأخرين ، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض[1] .

حيث تقوم هذه الشبكات على أساس التفاعلية ، من خلال المتلقي الذي يمثل محور العملية التفاعلية ، من خلال تبادل الأفكار ، الصور ، النصوص الفيديو و الرسوم و تتسم بانفتاح البيئة ، فهي تعتبر منظومة اتصالية يزداد تطورها بشكل مستمر من خلال ظهورها في الشبكات الاجتماعية عن طريق النشر و التدوين و القراءة و المشاهدة و البحث و الطباعة و الكتابة و الدردشة ، و تتيح التواصل وبناء العلاقات و التعبير عن الآراء و الأفكار[2] .

يتضح من خلال هذه التعريفات أن مختلف شبكات التواصل الاجتماعي ، هي عبارة عن مواقع إلكترونية وذلك من خلال الخدمات التي تتيحها للمستخدمين ومن أهم سماتها التفاعلية l'intéractivit.

- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي :

بدأت مجموعة من شبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات عام 1955 للربط بين زملاء الدراسة وموقع six .degress.com عام 1997وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الاشخاص وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة ارسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء .

وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية الحالية ، إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و 2001.

ومع بداية عام 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من جوجل وهو موقع ماي سبايس My SPACE الأمريكي الشهير يعتبر من أوائل و أكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسة الشهير فيسبوك و الذي بدأ أيضا في الانتشار الموازي مع ماي سبايس حتى قام فيسبوك في عام

---

[1] مصطفي يوسف كافي : **الاعلام التفاعلي** ،ط1،دار حامد للنشر و التوزيع ،عمان 2016،ص109.

[2] مؤيد نصيف جاسم السعدي **فلسفة التواصل في موقع الفيسبوك** ،الفا للوثائق ،قسنطينة ،الجزائر ،2016،ص156.

2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فيسبوك بشكل كبير ، و يعتقد أن عددهم حاليا يتجاوز 115 مليون مستخدم على مستوى العالم .

و يتضح لنا من خلال هذا الأخير أن مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي اتسع و الذي كان في بداياته الاولى بغرض الربط بين الاصدقاء في الدراسة و العمل و الذي تعدى استخدامها في مجالات عديدة منها المجال التسويقي حيث أصبحت العديد من المؤسسات تخصص صفحات فيسبوكية من أجل تحسين صورتها الذهنية مع عرض منتجاتها مما يجعلها في تواصل دائم مع زبائنها بالإضافة إلى سبر الآراء لمعرفة الصورة الحالية للمؤسسة لدى جمهورها. [1]

***المطلب الثاني : أنواع و خصائص مواقع التواصل الاجتماعي :**

تتعدد أنواع مواقع التواصل الاجتماعي ، إذا يمكن تصنيفها وفق وظائفها و الوسائل التي تستخدم فيها فهناك أدوات النشر (ويكيبيديا) وأدوات التشارك كمواقع تحميل الفيديو (اليوتيوب) و الصور (الفيلتر) و أدوات الدردشة (المنتديات) وهناك الشبكات العامة (الفيسبوك) ووسائل الاشهار الصغرية (تويتر) و تتفارت درجة إقبال الناس بين موقع وآخر ، لكن في الوقت ذاته فإن مواقع التواصل الاجتماعي على اختلاف أنواعها ، تشهد إقبالا واسعا لاسيما في السنوات الاخير ، فمن أبرز أنواع هذه المواقع :

- **فيسبوك Facebook:** باعتباره أشهر شبكة اجتماعية عالميا ، اذا يحتل المرتبة الاولى على عرش الشبكات الاجتماعية و تأسس الموقع عام 2004 على يد طالب أمريكي في جامعة هارفرد يدعى مارك زوكربيرغ وأعطاه اسم فيسبوك ومعناه كتاب الوجوه[2]

  إن الفيسبوك من أول و أشهر الشبكات الاجتماعية و الذي يحظى باهتمام كبير على المستوى العالمي .
- **تويتر Twiter:** هو أحد مواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت ، تم تطويره عام 2006 و يتيح للمستخدمين فتح حساب شخصي و كتابة الرسائل على غرار تحديث الحالة في موقع فايسبوك[3].

---

[1] مصطفي يوسف كافي : المرجع سبق ذكره ،ص 110-111

[2] مصعب حسام الدين : قشوني :**ثورات الفيسبوك مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التعبير**،ط1،شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ،لبنان2014،ص104،102

[3] محمود القطاقطة : **علاقة الاعلام الجديد الراي و التعبير في فلسطين**، المركز الفلسطيني للتنمية و الحريات الاعلامية 2011،ص24

يتضح لنا أن تويتر من بين التكنولوجيات الجديدة للإعلام الإجتماعي.

- **يوتيوب Youtube:** موقع متاح للعموم على شبكة الانترنت ، مشاركة ملفات الفيديو ، يمكن مستخدميه من تحميل ومشاهدة للقطات المصورة ،بل و التعليق عليها كتابة ، بالإضافة إلى فرصة المشاركة في قرار إزالة الملفات غير المرغوب فيها .

يعتبر اليوتيوب من بين الشبكات الاجتماعية التي تسهل الاطلاع و تحميل الفيديوهات و التعليق عليها ، مع إتاحة فرصة المشاركة للجماهير .

- **لينكداين Linkedin** : هو عبارة عن شبكة تواصل مهذبة ، حيث يمكنك إنشاء ملف تعريف مفصل عن نفسك و التواصل مع الأشخاص و الجماعات الذين لديهم اهتمامات مماثلة .

يعتبر لينكداين من بين المواقع التي تخظى بإقبال متزايد وأصبح مكانا للباحثين.

- **فليكر Fleeker** : يعتبر موقع فليكر نموذجا لواحدة من أهم تطبيقات صحافة الجمهور في بعدها المتمثل في توزيع الصور ، وقد أسهم الموقع في مناسبات مختلفة في أن يكون بديلا حيا لوكالات الأنباء[1]

- **خصائص مواقع التواصل الاجتماعي** : تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بخصائص كانت سبب في انتشارها على مستوى العالم منها :

1- **التفاعلية** : يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالتفاعل و الفعالية إذا يقوم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية سواء ما يتعلق بشخصية (رياضية ،ازياء ، موسيقى) أو ما يتعلق بموطنه (أحداث سياسية ،خرائط أو صور لمدينة وبعض المعالم الأثرية)

2- **التلقائية** : يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع ، فليس هناك تخطيط أو تنسيق للتواصل عبر الأعضاء،و كذلك عدم وجود لوائح و قيود تنظيمية تحكم ذلك فهو يتسم بالتلقائية بين طرقي الإتصال .

3- **سهولة الاستخدام** :لا يحتاج العضو مهارات خاصة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومعظم شبكات التواصل الاجتماعي توفر صفحات خاصة باللغة الرسمية لكل مجتمع .

4- **الحضور الدائم غير المادي** : إذا لا تتطلب عملية الاتصال الحضور الدائم ، إذا يمكن للعضو الاتصال بالعضو الأخر عن طريق ترك رسالة نصية أو صورة ومعلومات عن أفلام أو موسيقى

[1] مصعب حسام:المرجع سبق ذكره،ص107

أو غيرها من مجالات اهتمام الشخص الآخر الذي يمكن أن يرد عليه بالطريقة نفسها دون أن يلتقيا في وقت متزامن كما يمكن لهما الاتصال مباشرة[1]

5- **التوفير و الاقتصادية** : اقتصادية في الوقت و المال ، في ظل مجانية الاشتراك و التسجيل ،فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز من شبكة التواصل الاجتماعي ، وليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال أو حكرا على جماعة دون أخرى.

6- **المشاركة Particioation** : وسائل مواقع التواصل الاجتماعي تشجع للمساهمات وردود الفعل من الاشخاص المهتمين ،حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام و الجمهور.

7- **الانفتاح:**معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة كردود الفعل و المشاركة أو الأشياء و التعديل على الصفحات ،حيث أنها تخضع للتصويت و التعليقات و تبادل المعلومات ،بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى .

8- **المحادثة Conversation** : حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية ، من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين ،أي المشاركة و التفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة .

9- **الترابط Connectedness:** تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض ، وذلك عبر الوصلات و الروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع و التي تربط بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثل خبر على مدونة[2]

10- **المجتمع Community** : وسائل الاعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية بتشكيل مواقع خاصة بسرعة و التواصل بشكل فعال ، و من ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح واهتمامات مشتركة ، مثل حب التصوير الفوتوغرافي أو قصة سياسية[3] .

***المطلب الثالث :آلية التواصل عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي:**

تتمثل فيما يلي :

---

[1] حسين محمود هيثمي : المرجع سبق ذكره ،ص80

[2] انتصار ابراهيم عبدالرزاق ،صفد حسام الساموك :**الإعلام الجديد**،ط1 سلسلة مكتبة الإعلام و المجتمع ،بغداد ،2010،ص40.

[3] خالد غسان ،يوسف مقدادي :**ثورة الشبكات الاجتماعية** ،دار النقاش للنشر و التوزيع ،عمان 2010،ص40

1- **التعليقات** : خاصية التعليقات متاحة بين الأصدقاء و المجموعات و الصفحات المنضمين لها وذلك يعتمد على الصلاحيات الممنوحة كما يمكن للمستخدم أن يكتب تعليق في مساحة التعليقات وفي نفس المساحة يمكن اضافة رابط موقع أو صور.

2- **الإشارة** : خاصية الإشارة متاحة في الصور و الفيديو بحيث يمكنك أن تلفت انتباه أصدقائك عبر الإشارة لهم في صورة أو في مقطع الفيديو المحمل عبر الفيس بوك و بالتالي سترسل لهم تنبيهات لأي تحديث جديد في الصورة .

3- **الإعجاب** : خاصية معجب أيضا متاحة بنفس آلية التعليقات متاحة بين الأصدقاء و المجموعات و الصفحات و المنضمين لها وذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة و يمكن للمستخدم أن يقوم بعمل معجب لاي نص أو صورة أو فيديو لاصدقائه ،خاصية معجب بسهولة استخدامها و تطورها في الفيس بوك تم اضافتها في كل المواقع الاخرى كوسيلة تربط المستخدم بحسابه.

4- **التفاعل اليومي على الموقع** : مسالة أن يشارك الشخص يومياته وبرامجه خلال اليوم فرصة جيدة للتقييم و التناصح و الدعم من مجموعة أصدقائه[1] الادوات التي يوفرها الموقع من نظام الرسائل ونافذة المحادثات جعل معدل قضاء استخدام الفيس بوك في اليوم بالنسبة للمستخدم العادي يكون كبير ، وقد ساهم هذا التواجد الكثيف وطوال اليوم من انتشار الاخبار بصورة سريعة.

***المبحث الثاني: مواقع التواصل الإجتماعي" الفيسبوك".**

-**المطلب الأول:استخدامات "فيسبوك"** :أورد السيد محمد ريان حينما أجاب على السؤال : " لماذا يستخدم الناس الفايسبوك ؟ في النقاط الآتية :

- يساعد على التواصل الاجتماعي من خلال قضاء الوقت مع الاخرين .
- يساعد على اكتشاف الاشخاص و الافكار و المواقف و المعلومات و القدرات الشخصية .
- سرعة تبادل المعلومات و الاخبار.
- يمكن استخدام التطبيقات و الاستقصاء و المشاركات مع الاخرين .
- يمكن استخدامه في المراسلة كبديل للبريد الإلكتروني .
- حلول الأعمال و الدعاية للأفراد أو لجهة أو منظمة أو شركة و الخدمات المرتبطة بها .
- الحصول على التغذية الراجعة وآراء الناس في الخدمات أو المنتجات و الافكار المعروضة.

[1] حسين محمود هشيمي: **نفس المرجع ، ص100** .

- جلب الزوار و المعجبين لموقع الشخص أو الجهة ،يربطه مع موقع الفيسبوك.
- الحصول على الحافز الاجتماعي و تشجيع الآخرين .
- الاهتمام بالأحداث ذات الميول المشترك ، و الترويج لمناسبات مؤثرة و مهمة.
- تبادل التهاني و التوصيات و المذكرات المشتركة بين الاشخاص.
- الاحتفاظ بالمواضيع المطروحة للنقاش و الملاحظات .
- الخصوصية مع اتخاذ الاحتياطات اللازمة من خلال قوائم سهلة[1]

***المطلب الثاني :إيجابيات و سلبيات " الفيسبوك " :**

1-الايجابيات :

- وجد مجتمع الشباب في " الفيسبوك " نافذة مطلعة على العالم وساحة للتعبير وإبداء الرأي ،وفي التواصل ،ومشاركة أصدقائك تفاصيل حياتهم كان له أقوى الأسباب بارتباط مستخدمي الانترنيت .
- الناس يسعون دائما لإقامة علاقات جديدة و التواصل مع العلاقات القديمة ،فجاء " الفيسبوك " كحل سحري وذلك في العالم الافتراضي الذي اكتسب بالزمن أهميته ودوره .
- يساهم " الفيسبوك " كثيرا وتلقائيا إلى عملية النشر الالكترونية فأي مستخدم للانترنيت يجد نفسه أنه في " الفيسبوك " قد ازدادت معدل كتاباته بالتالي قراءته .
- تطور سرعة الكتابة على الكي بورد و الموبايل .
- المشاركة في دعم الحملات و النشطات الخيرية عبر انضمام لمجموعة معينة قد تمثل أنت و أصدقائك نسبة مقدرة في قياس قبول الرأي العام لتلك الفكرة .
- "الفيسبوك " فرصة لاتصال بالدعاة وطلبة العلم و الادباء و الاعلاميين و المؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط ، وتكثر على صفحاته عددا هائلا من المجموعات الدعوية و القروبات الثقافية و الإعلاميين[2]

وهناك ايجابيات أخرى وهي :

1- تحفز على التفكير الابداعي وبأنماط وطرق مختلفة بسبب التواصل مع أشخاص مثقفين ومن بيئات مختلفة .

---

[1] حسنين شفيق:مواقع التواصل الإجتماعي أدوات معاد التغطية الإعلامية،دار الفكر للنشر و التوزيع، القاهرة،2014 ، ص194.

[2] وائل مبارك خضر فضل الله :أثر الفيسبوك على المجتمع،ط1 ،مدونة شمس النهضة،السودان2010،ص6.

2- تعمق مفهوم المشاركة و التواصل مع الأخرين و تعلم أساليب التواصل الفعال.

3- تساعد على قبول القضايا الخلافية.

4- تساعد على التعلم وذلك عن طريق تبادل المعلومات مع الآخرين .

5- توفر فرصة التعلم وذلك بـ (الرمزي و المحسوس) أيضا .

6- تساعد في تنشيط المهارات لدى المستخدم .

7- تحقق قدرا لابأس به من الترفيه و التسلية .

8- تساعد في الحصول على وظيفة مناسبة[1] .

2- السلبيات :

" الفيسبوك " حاله حال الكثير من الاختراعات و التقنيات التي أثرت في حياة البشر فإلى الجانب المضيء للمجموعات و النشاطات التي ساعدت الشباب على تنفيذ أعمال مفيدة و تحقيق الكثير من الأهداف ، هناك الكثير من الآثار السلبية منها :

- **إضاعة الوقت :**

بمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى و من ملف لأخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي فائدة له أو لغيره، فالفيسبوك يهدر الكثير من وقت الشباب دون فائدة تجنى ، فهناك أعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضيان أكثر من 10 ساعات في تصفح " الفيسبوك " فقط

- **الإدمان واضعاف مهارة التواصل :**

هي من أهم الأثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب المراهقين ،فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الاسري و عن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع ، فإن إدمان الشباب على التوصل الاجتماعي يؤدي بهم إلى العزلة الاجتماعية وفقد مهارة التواصل المباشر مع المجتمع.

- **انتحال الشخصية :**

[1] سعيداني سلامي:1000 سؤال في الاعلام و الاتصال،ط،1، دارالخلدونية،الجزائر،2013، ص486.

مازالت عمليات انتحال الشخصيات المشاهير تضرب أطنابها بقوة في الشبكة العنكوتية ، متخذة منها مكان خصبا للتشويه و الابتراز و ترويج الشائعات ، كسب المال و حرف الحقائق عن مسارها .

- **الإعلانات الدعائية المزعجة :**

أصبحت الشركات الكبيرة تقوم بتوظيف عدد من الأشخاص ، مهنهم إرسال رسائل دعائية للمستخدمين وموقع " الفيسبوك " كأحد من الوسائط المتبعة لذلك أصبحت تتكرر بطريقة مزعجة في المجموعات التي بها ما يزيد عن الاف عضو .

- **الخصوصية :**

تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية و النفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية ، فملف المستخدم على " الفيسبوك " يحتوي على جميع معلوماته الشخصية ،إضافة إلى ما يبثه من هموم و مشاكل التي قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة و التشهير [1]

- إضافة إلى سلبيات أخرى هي :

1- نشرها لأفكار ضالة مثل ترويج العنف و المشاركة فيه ، والجنس و التورط في مباذلة .

2- التعرض للجرائم الإلكترونية كما أخبر بذلك موقع " كاسبرس " الذي رصد أكثر من 43 الف ملف خبيث 2008 عام تم نشرها عبر الشبكات الاجتماعية مثل " الفيسبوك "

3- تعرض للخداع ،فبعض الأشخاص عبارة عن مسوقيين للمنتجات ،و هذا مثال على خدعة بسيطة فما بالك بالخدع التي سوف تبعدك عن أهلك و أحبابك .

4- فتور الحسن الاخلاقي : كما ورد في دراسة أجرتها جامعة (ساوثرن كاليفورنيا) في الولايات المتحدة الامريكية وذلك من الكمية الهائلة من المعلومات المليئة بالدمار و العنف و التي من شأنها أن تتعود الناس على مشاهدة الألم و العذاب عند البشر مما يجعله أمرا مألوفا[2]

5-ظهور لغة جديدة بين الشباب : تتميز هذه اللغة بأنها مصطلحات خاصة لا يعرفها إلا من يعاشرهم أو من يتواصل معهم باستمرار ويعرف تلك المصطلحات و يستخدم الشباب العربي

---

[1] وائل مبارك خضر فضل الله: مرجع نفسه ،ص 23،24

[2] سعيداني سلامي، مرجع سبق ذكره، ص491.

عامة و الشباب الجزائري خاصة في محادثتهم عبر " الفيسبوك" مصطلحات تهدد مصير اللغة العربية ؟ بحيث تحولت إلى رموز وأرقام .

***المطلب الثالث : خدمات الفيسبوك " وتطبيقاته " :**

يوفر الفيسبوك " خدمات و تطبيقات للمشركين تتمثل فيمايلي :

1- **خاصية الصور photos** : و تتيح هذه الخاصية للمشترك إمكانية إعدادا ألبوم للصورة الخاصة به ، و ويستعرض من خلالها صور أصداقائه المضافين .

1- خاصية الفيديو v**idéo** :و توفر للمشترك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به و مشاركته على هذا الموقع ، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة و إرساله كرسالة مرئية (صوت و صورة) .

2-خاصية الحلقات groups: و تمكن المشتركين من إعداد مجموعات نقاش في موضوع ما .

3-خاصية الأحداث الهامة Event :و تنتج للمشتركين من الإعلان عن حدث ما جاري حدوثه و إخبار الأصدقاء و الأعضاء به .

4-خاصية الإعلان Market place :و تمكن المشترك من الإعلان عن أي منتج يود الإعلان عنه أو البحث عن أي منتج يرغب في شرائه .

5-النكز Poke: و النكز عملية تنبيه للأصدقاء على الفيسبوك لجذب إنتباههم و كأن المستخدم يقول " مرحبا "

6-الإشعارات notification :تستخدم الإشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بآخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقا .

وقدم " الفيسبوك " إضافات هامة غيرت جذريا كيفية التفاعل بين العضاء ، عن طريق المعلومات عنه ، و إجراء مناقشات عامة وثيقة الصلة به، إضافة إلى إمكانية الإطلاع الكلي على الرسائل المنشورة من قبل الأعضاء، و استخدام الروابط في تبادل وجهات النظر و النقاش . [1]

[1] عبد الله ممدوح مبارك الرعود:دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس و مصر من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين،مذكرة للحصول على شهادة ماجستير في الإعلام،كلية الإعلام،جامعة الشرق الأوسط، 2012.2011،ص42.43.

خلاصة :

تعد مواقع التواصل الإجتماعي على اختلاف أنواعها وأسمائها (يوتوب، تويتر، فيسبوك...) الظاهرة الأبرز في عالمنا اليوم، إذ يشهد مجتمع المعلومات الآن وبفضلها تطورا سريعا جدا لا يمكن حده أو توقع مساره، خاصة موقع الفيسبوك الذي أصبح أكثر شهرة واستخداما من قبل الأفراد، وهذا راجع لسهولة استخدامه والمميزات والخصائص والتطبيقات التي تميزه، والتي قدمت العديد من الخدمات للمستخدمين، ومكنتهم من التفاعل مع مختلف المواضيع والقضايا داخل العالم الإفتراضي، وفي المقابل وعلى الرغم من الإيجابيات التي تتحلى بها مواقع التواصل الإجتماعي عموما والفيسبوك خصوصا، إلى أنها لا تخلو من السلبيات إن ساء استخدامها.

الفصـــــل الثانـــــي:

ظاهرة الإغتراب الثقافي

تمهيد:

المبحث الأول:ماهية الإغتراب.

المطلب الاول:مفهوم الإغتراب.

المطلب الثاني:أنواع الإغتراب.

المطلب الثالث:العوامل المؤدية للإغتراب.

المبحث الثاني:الإغتراب الثقافي.

المطلب الاول:مفهوم الإغتراب الثقافي.

المطلب الثاني:دور مواقع التواصل الإجتماعي في ظاهرة الإغتراب الثقافي.

المطلب الثالث:إستراتيجية مواجهة الإغتراب الثقافي.

خلاصة.

التمهيد :

تعتبر ظاهرة الاغتراب من أخطر الظواهر الاجتماعية و الثقافية التي يعاني منها الشباب اليوم ، وما زادها تفشيا هو التكنولوجيا الحديثة ،حيث سيطرت هاته التكنولوجيا وحولت الفرد من مستخدم إلى مستخدم ، وهذا ما أدى بالانسان إلى العيش في عالم غير مستقر و غياب تام للعلاقات الحقيقية بين الأفراد، في عالم وهمي افتراضي مباح فيه كل شيء.

سنحاول في هذا الفصل من الدراسة أن نتطرق إلى ظاهرة الاغتراب و نتناول مفهوم و أنواع الإغتراب و العوامل المؤدية إليه، و كذا الإغتراب الثقافي ودور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية شعور الاغتراب الثقافي لدى الشباب وكذا استرايتيجية مواجهة الإغتراب الثقافي.

***المبحث الأول:ماهية الإغتراب.**

المطلب الأول :مفهوم الاغتراب :

تناول العديد من العلماء و الباحثين موضوع الاغتراب كل حسب وجهة نظره و انتماءه الفكري ، و فيما يلي طرح لفكر أهم العلماء و الباحثين الذين تناولوا الاغتراب في الفكر الاجتماعي :

1- **الاغتراب لدى كارل ماركس (K.marx)** : الاغتراب عند ماركس يعني أن الانسان لا يستطيع أن يحقق ذاته كنشاط خلاق في العالم ، أي الطبيعة و الأخرون تعوقه وتقف ضده كموضوعات غريبة ، على الرغم من أنها من خلقه ، وهو نفسه تصبح مغتربة بالنسبة إليه ، و على هذا فإن الاغتراب معناه أن وعي الإنسان يصبح ضحية لعلاقات والانتاج المادية في المجتمع الرأسمالي ، أي أن العامل في النظام الرأسمالي يصبح أكثر فقرا كلما زاد مقدار الثروة التي ينتجها ، و كلما ازداد انتاجه في قوته ووصل مداه ، يصبح العامل سلعة أرخص كلما زادت السلع التي ينتجها ،فالقيم المتزايدة لعالم الأشياء تسير جنبا إلى جنب مع زيادة تدهور الإنسان. و تتمثل خطورة اغتراب العمل عند ماركس في أن الانسان المغترب عن ناتج عمله ، هو في الوقت نفسه مغترب عن ذاته ، لأن ماركس ينظر إلى العمل في شكله الصحيح على أنه وسيط ، يستخدمه الإنسان في تحقيق ذاته و تنمية ملكاته الإنسانية و اغتراب الإنسان عن ذاته يحمل معنيين عند " ماركس " .

- **المعنى الأول** : أن عمل الإنسان هو حياته و أن إنتاجه هو حياته في شكل متموضع ، و من ثمة فإنه عندما يغترب عنه فإن ذاته تغترب عليه أيضا .
- **المعنى الثاني** : فيشير إلى انفصال الإنسان عن حياته الإنسانية الحقيقة و بهذا المعنى فإن " ماركس " يقصد بالاغتراب عن الذات الفقدان الكلي للإنسانية، و حسب " ماركس " فإنه لن يتم القضاء على الإغتراب إلا بالإشتراكية، التي تسعي إلى تحرير الإنسان .وليس ملكية وسائل الإنتاج إلا وسيلة لقهر الاغتراب و تحطيم صنمية المال و الملكية الفردية ليتحول العمل في المجتمع الاشتراكي إلى عمل مبدع وخلاق[1] .

2- **الإغتراب عند نيتشه (nietzsche)** كان نيتشه راديكاليا في أفكاره إلى أبعد الحدود ، فقد تصدى إلى معظم أفكار الغربيين من الفلسفة إلى الدين ، و الفن ، والأخلاق ونعتها بالعدمية و الانحطاط فهو لا ينتظر تحسين فلسفته وأفكاره ، وإنما يريد أن يقيم فوق العدم عالما جديدا مغايرا

[1] عبد الجبار فالح ، الاستلاب ،دار الفرابي ،لبنان ،2018،ص146.

للقديم تماما، بنى نيتشه أفكاره على محور إرادة القوة ،و أن كل كائن لا يتحقق إلا بإرادة القوة ،و التي يعتبرها فعلية تتحقق بالتمرد على القوالب الثابتة أو المفاهيم المجردة ، فالمجتمع المؤسساتي هو الواقع الخادع الذي أراد أن يقنعنا دائما بالواقع الحقيقي ، و هو في النهاية ليس سوى تجريد ، لذلك لم يولد فكرة الواقع الغربي ، إذا طالما بقيت هذه المؤسسات قائمة فليس ثمة تجسيد لإرادة القوة ، إلا عبر ما يضادها ، بتعبير أخر ثمة واقع مكبوت يزيفه واقع أخر مصطنع.

نجد أن نيتشه يرفض ما يؤسس المشروع الثقافي الغربي ، ويدعو إلى تحرير إرادة القوة ، لأن الإنسان المعاصر يعيش الانحطاط الذي يعتبره الشكل المرضي لأزمة العالم الحديث،و الإنسان الحديث يعيش هذا الإنحطاط، وهو إنحطاط يتصل بجسده، بقواه ، كما يتصل بقيمه .

إن التقدم العلمي الذي نادى به فلاسفة التنوير منذ القرن السابع عشر و الثامن عشر ارتفق دائما بمعيار إنساني يتمحور حول زيادة حرية الفرد، و تحقيق العدالة و المساواة داخل المجتمع وبين المجتمعات الإنسانية كلها ، إلا أن منطق السوق الرأسمالية ، فرضت اتجاها معينا على التطور الصناعي بحيث أدى في النتيجة إلى عزل قانون الإنتاج عن مثل وقيم التنوير التي قادت ثورة العقل الأساسية ، فالعلم الحديث خاضع للمتطلبات و المقتضيات النظرية و العلمية و التقنية ، فهي تبدو و كأنها قوى خارجة عن الإنسان و مستقلة عن قدرته ، و تخضع لمنطقها الداخلي ، و تتطور بفعل حاجاتها هي ، لا وفق رغبة الإنسان ، بل أنها باستمرار خارجه عن قبضته ، فالإنسان تكاد تدمره صنائعه ، و أعماله سواء من جهة الطاقة النووية أو من جهة الهندسة الوراثية .

إن نيتشة لا يرفض العلم و لا يعتبره سبب لاغتراب الإنسان الحديث ، بل يرفض النزعة الوضعية التي تدعي التطابق بين الحقائق العلمية و الواقع ، فهو يرفض العقلانية العلمية في نزعتها الوضعية ، ويرسم نيتشه صورة تراجيدية عن الإنسان الأخلاقي ، أو الإنسان الحديث فهو إنسان يعبر عن انحطاط يلف الحداثة ، و يمثل شكلها المرضي ، ويدعو نيتشه إلى تمرد الإنسان الحديث و القيام بانقلاب شامل ، في كل ما يقدسه من قيم ويعلن عن ذلك بقوله : " ...لقد أنذرت بقلب لكل القيم القديمة ، التي تخلق إنسانا ضعيفا ،عاجزا، مغتربا ، يركض بخضوع إلى الأوضاع القائمة ،...لنكتف بتطهير آرائنا بتقديراتنا للقيم و لنكتف بإبداع قيم جيدة خاصة بنا ، لقد أدرك زرادشت أن الحداثة قد حررت الإنسان اقتصاديا و تقنيا ، لكنها لم تمنحه القدرة على أن يحرر ذاته من هيمنة الواجب و الاستكانة : حتى من حرر فكره يجب أن يطهر ذاته ،إذ يظل يحتفظ داخل ذاته بالكثير من الاكراه و الوحل[1] .

[1] مطاع الصفدي ، نقد العقل الغربي،مركز الانماء القومي ،بيروت ،1990،ص112.

3-الاغتراب لدى ماركيوز (Herbert Marcqieuse): تكاد مقولات الاغتراب أن تكون الإطار المرجعي لمعظم الأفكار التي يطرحها رواد النظرية النقدية ، ونواة مركزية لتحليلاتهم للمجتمع الرأسمالي و الصناعي الحديث ، فالمجتمع الصناعي يكشف عن اغتراب الإنسان وتشيئه في ظواهر عديدة ،فالإنسان واقع تحت ضغط الآلات التي تفرض عليه ألوانا من السلوك النمطي ، و تتجلى ظاهرة الاغتراب بجانب ذلك في توحيد الحاجات البشرية و تقنين أنماط السلوك .

يعتبر " ماركيوز " أنه من العوامل الرئيسية أدت إلى الاغتراب في المجتمعات الصناعية المتقدمة هو سواد أسلوب معين من التفكير ، يطلق اسم العقل الأداتي أو العلانية التقنية ، و التي هي في نهاية الأمر نهاية الأمر نوع من اللاعقلانية ، فإنتاجية المجتمع لاتؤدي إلى تطور الحاجات و الملكات الإنسانية ، بل تدمرها ، كما سلم هذا المجتمع لا يتحقق إلا خلال التهديد المستمر بشبح الحرب ، فالإنتاجية تنمو جبنا إلى جنب مع الدمار ، و البؤس الشديد يترافق مع الغنى الفاحش أما عمليات الفكر و الخوف والأمل فقد أصبحت رهن قرارات السلطات القائمة ، يقول " ماركيوز " أننا نواجه واحدا من أكثر مظاهر الحضارة الصناعية المتقدمة ازعاجا : إنه الطابع العقلاني لعدم عقلانيتها وانتاجيتها وفاعليتها ، وقدرتها على زيادة و تعميم الرفاهية و على تحويل البذخ إلى حاجة ، إلى الحد الذي تحول به هذه الحضارة عالم الاشياء إلى امتداد لعقل الإنسان وجسده ، وتجعل من قضية الاغتراب ذاتها إشكالية ، أن الناس يتعرفون على أنفسهم في سلعهم ، أنهم يجدون روحهم في سيارتهم، في جهاز التسجيل ، في البيت المريح ، و أدوات الطبخ ، لقد تغيرت الآلية التي تربط الفرد بالمجتمع ، واستقرت السيطرة الاجتماعية في داخل الحاجات الجديدة التي ابتكرتها .

إن " ماركيوز " يهاجم العقلانية بالمفهوم التكنوقراطي ، وهو الأمر الذي يؤدي إلى تخريب سائر الأبعاد الإنسانية بحيث يصبح المجتمع في نهاية المطاف ذا بعد واحد وذا فكر واحد ، لا يسمح للفرد بالتطلع إلى ماوراء حدوده ، لقد قدم المجتمع الصناعي للفرد من خلال ما أنتجه سعادة هشة ، فقد من خلالها حريته ، كما فقد وعيه بما ينبغي للفرد أن يرفضه ، وهكذا يتأكد استقرار المجتمع باستيعاب التناقضات واحتوائها بالتكيف الذهني للأفراد ، وبهذا ينكمش البعد الخلاق الداخلي في الانسان ، ذلك البعد القادر على النقد و المعارضة و الاحتجاج و التمرد ، ويصبح الإنسان ذا بعد واحد يفقد الوعي بالتناقض بين العقلانية السائد و الحرية المفقودة ويصبح كائنا مستسلما ، عاجزا، مغتربا راضيا باستسلامه وعجزه .

و البعد الواحد هو التشيؤ و الذي أصبح شموليا في المجتمع بفعل طابعة التكنولوجي ، ولم يعد هناك عبيد وسادة ، بل أصبح الكل عبيدا ، كما أن ثقافة المجتمع المعاصر مطبوعة بطابع وضعي ، تتحول بموجبه العلاقات الاجتماعية إلى مجرد أشياء مادية فتصطبغ جميع القيم بالصبغة السلعية[1].

4- **الاغتراب عند ايريك فروم:** كان " لفروم " دور كبير في تعميم اصطلاح الاغتراب في أمريكا فعقب اطلاعه على مخطوطات ماركس لعام 1844 ،إثر إصدارها بألمانيا قام بتقديمها لقراء الانجليزية في كتابه " مفهوم ماركس للإنسان " كانت مشكلة الاغتراب موضوعا مطروقا دائما في كتاباته حيث يقر " فروم " أن الاغتراب على نحو ما نجده في المجتمع المعاصر هو ظاهرة كلية تقريبا .

ينظر " فروم " إلى الاغتراب نظرة سلبية تماما ، إذا يرى أن الانسان المغترب إنسان مريض من الناحية الإنسانية على الرغم من أنه يبدو سويا بمعيار النظرة الحديثة للصحة العقلية ، ، ولأن " فروم " يرى أننا نحيا في عالم مغترب و نظريات التحليل النفسي هي نتاج لهذا العصر المغترب ، فالشخص الذي قد يبدو لنا سويا جدا في عالمنا المغترب ، إنما يبدو بالنسبة " لفروم " مغترب [2] .

---

[1] جمال تالي ، التغير القيمي و مظاهرة الاغتراب في الوسط الجامعي ، أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع ، علم الاجتماع التربية ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ، جامعة بسكرة، الجزائر ،2015،ص142

[2] حسن حماد ، الانسان المغترب عند أريك فروم ، دار الكلمة القاهرة ،2005،ص199.

***المطلب الثاني :أنواع الاغتراب** : حدد الباحثون أشكالا عدة لظاهرة الاغتراب لدى الشباب و أزمته عموما ، و أكدوا أنه قد يظهر شكل من أشكال الاغتراب لدى أحد الشباب و قد يجتمع لدى البعض الآخر أكثر من شكل منه و من بين هاته الأشكال :

1- **الاغتراب الثقافي** : تعد ظاهرة الاغتراب الثقافي من أهم الموضوعات التي اهتم بها الباحثون ، و حاولوا تفسيرها و التعمق فيها كونها تركز على الهوية الثقافية لدى الشباب ، هاته الهوية التي تعد أساس التماسك الاجتماعي لأي مجتمع ، و هي أكثر أهمية في حياة المجتمع من الأمور المادية و الاقتصادية ، و يطلق مفهوم الهوية على نسق المعايير التي يعرف بها الفرد و ينسحب ذلك على هوية الجماعة أو المجتمع ، أو الثقافة، و الهوية ليست كيانا يعطي دفعة واحدة إنما حقيقة تولد و تنمو، و تتكون و تتغاير ، و تشيخ و تعاني من الأزمات الوجودية و الاغتراب.[1]

كما ترتبط أزمة الهوية في الشعور بالاغتراب لدى الشباب من خلال ما كشفت عنه الدراسات المتعلقة بالهوية ، ولذلك عرفها البعض أنها تعني فشل الفرد في تحديد هويته ، مع الشعور بالاغتراب و انعدام الهدف وانعدام الجدوى و اللامعنى ، و عدم القدرة على التخطيط لأهداف مستقبلية و الافتقار إلى العلاقات الاجتماعية ، أو إلى الحب الناضج ، وعدم القدرة على اختيار المستقبل المهني و اللامبالاة و اللاجدوى ، ولذلك نجد أنه لفقدان الهوية أحيانا واضطرابها أثره الواضح على شعور الفرد بالعزلة و الاغتراب و التشاؤم و اليأس .

2- **الاغتراب الاجتماعي** : يرى " أرسطو " في كتابه السياسة أن كل من كان غير قادر على العيش في المجتمع ، أو لا حاجة له بذلك لأنه مكتف بنفسه فهو وحش أو آلة ، وهو بهذا يرد انعزال الفرد عن المجتمع إلى الدوافع الانسانية ، أو الأنا العليا أو الأنا السفلى التي تناولها من بعد " فرويد " من دون أن يكون " أرسطو " فلسفته الخاصة حول نظرية الاغتراب الاجتماعي ولا تعدو كونها ملامح حول الموضوع .

ويرى " نومان " أن فقدان " الوحدة مع البنية الاجتماعية يعقب فقد هذه الوحدة الاصلية ، و إلى أن يتم تحقيق وحدة جديدة ، فإن علاقة الفرد بالبنية الاجتماعية تصبح علاقة تنافر ، وتصير البنية الاجتماعية التي كان منتميا إليها شيئا آخر بالنسبة للفرد ، و ينشأ عدم تطابق في الوعي بين الذات و البنية

[1] عبد اللطيف محمد خليفة،المرجع سبق ذكره،ص21.

الاجتماعية ، و ينظر الفرد إلى البنية كونها شيئا خارجا عنه و معارضا له ، وهو ما يصطلح عليه بالتشيؤ أما " شاخت " فيرجع انعزال الفرد اجتماعيا إلى كونه شخص غير متوافق مع أطره الاجتماعية ، إذا يضع العادات و التقاليد موضع التساؤل أو يخرج عنها و كلما كانت أصالته أكثر عمقا ازداد عمق اضطراره إلى الاغتراب عن مجتمعه[1]

3- **الاغتراب الاقتصادي :** ينظر " كارل ماركس " إلى الاغتراب الاقتصادي كونه العملية التي يفقد الفرد خلالها قدرته في التعبير عن ذاته، هذه الذات التي تحولت وصارت متمثلة في استغلال إنتاج العمال بواسطة الرأسمالي ،فعند الأخذ بتقسيم العمل يصبح لكل فرد مجال محدد و مغلق لتقسيم العمل مفروض عليه ، ولا منجاة له منه ، و يتعين أن يظل كذلك ،إذا لم يشأ أن يفقد وسائل كسب عيشه إلا أن " دوركهايم " لا يوافق " ماركس " حول منشأ الاغتراب بسبب تقسيم العمل ،بل يرى أن تقسيم العمل ضروري لتحقيق الانسجام و التماسك داخل القيم الاجتماعية .

ويرى " محمد عبد المختار " أن مظاهر الاغتراب الاقتصادي تتعدد ، فالبيروقراطية و استغلال العلاقة بين الموظف و المدير في المنظمة هي مظهر من مظاهر الاغتراب إلى جانب الشعور بالتشيؤ ، و الانفصال عن أهداف المجتمع و غاياته وفقدان القوة و الاحساس بالعجز ، و ليس غريبا أن تؤثر الحالة الاقتصادية على اغتراب الشباب ، بعد أن كشفت العديد من الدراسات أن السمات الشخصية للشباب ، هي نتاج تاريخ اجتماعي اقتصادي[2]

4- **الاغتراب السياسي :** يعد الاغتراب السياسي أحد أشكال الاغتراب الأكثر شيوعا في المجتمع المعاصر و تبدو مظاهره و تجلياته في العجز السياسي ، الذي يشير إلى أن الشباب المغترب ليس لديه القدرة على أن يصدر قرارات مؤثرة في الجانب السياسي ، كما يفتقد إلى القواعد و المعايير المنظمة للسلوك السياسي بمعنى أن الشباب يشعر بأنه ليس له دور في العملية السياسية ، و أن صانعي القرارات لا يضعون له اعتبار ، ولا يعلمون له حساب ، ما يجعله منعزلا عن المشاركة السياسية ، مقاطعا لكل انتخابات دون أن يمتلك مبررات لتلك المقاطعة ، عازفا عن الانتماء الحزبي .

---

[1] ايمان نوي، المرجع سبق ذكره ،ص138.

[2] جديدي زليخة ، الاغتراب، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، (العدد الثامن جوان 2012) ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر ،ص350.

ويقصد بالاغتراب السياسي شعور الفرد بالعجز إزاء المشاركة الايجابية في الانتخابات السياسية المعبرة بصدق عن رأي الجماهير ، وكذلك الشعور بالعزلة عن المشاركة الحقيقية الفعالة في صنع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه ، و اليأس من المستقبل على اعتبار أن رايه لا يسمعه أحد ، و إن سمع لا يؤخذ بعين الاعتبار .

إن الدوافع التي تقف وراء الاغتراب السياسي هي نفسها التي تقف وراء الإحساس بالاغتراب الاجتماعي ، لأن المفاهيم و المناخ العام المسيطر على مجتمع ما هي التي تسيطر بدورها على كل ما هو اجتماعي ، ولعل أبرز مظاهر الاغتراب السياسي : سلوك التبلد و عدم المشاركة السياسية ، وعدم التصويت ، و الوعي بالسلطة و العجز السياسي، وفقدان المعنى السياسي ، و العزل السياسي ، و الأنوميا ، وفقدان الثقة بين المواطن و ساسته ، و الاستياء و اليأس ، انعدام المعيار السياسي ، و اللامبالاة السياسية ، كما تبين أيضا أن الاغتراب السياسي يرتبط بتغيرات عدة نفسية واجتماعية، اقتصادية و دينية[1] .

ويعكس الواقع الظروف السياسية التي يعيشها الشباب العربي في معظم المجتمعات اغترابا سياسيا ملحوظا، و من أبرز مظاهره ما يتجسد في السلوك الانتخابي ، إذا تشمل نسبة المشاركة الشبابية فئات قليلة في كل مرة تطرح تساؤلات عديدة حول هذا السلوك السلبي .

5- **الاغتراب الديني** : كتب " ماركس " و انجلز " في الأيديولوجيا الألمانية 1845 أن الناس في الماضي كانوا يصنعون لأنفسهم مفاهيم زائفة عن حقيقتهم و ما يجب أن يكونوا عليه ، و كانوا ينظمون علاقتهم طبقا لأفكارهم عن الله و عن الإنسان السوس ، أما " شاخت" فيرى أن الإيمان بالعالم الأخر هو علامة على الاغتراب عن هذا العالم و عن المجتمع الإنساني ، و عن الإنسان نفسه .

بقدر ما تسود التنشئة الدينية التي تدعو للطاعة و الامتثال ، يفقد المؤمن القدرة على الابداع و اتخاذ المبادرة و القيادة و العمل على استشراف المستقبل ، بل في ظل هذه التنشئة قد يرى المؤمن نفسه فاضلا بقدر ما يطيع و يقبل بالامر الواقع و يستسلم لمشيئة غير مشيئته ، فالإنسان يغترب عن دينه كما يفرض عليه و يمارس في الحياة اليومية، فيعيش حالة من العجز و عدم القدرة على التحكم في مصيره بإرادته، و الميل للتقليد بدلا من الابداع [2]

[1] حليم بركات ، الاغتراب في الثقافة العربية ،مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،2006،ص94.

[2] حليم بركات،المجتمع العربي في القرن العشرين،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،2000،ص529.

و التدين الشبابي كقيمة اجتماعية ليس بعيدا عن قيم الشباب و ثقافته من الازمة و هاجس الشك فيما يخص الأخلاق و القيم بصفة عامة و شأنه شأن ينطوي على تناقضات و ازدواجيات تنوع المرجعيات و الوجهات المعيارية مع تشكيلة قيم متنافرة لا تأبه كثيرا بتجانس منظومتها ، أو البحث عن أصولها مادامت تحقق الحاجات الذاتية ، و تبدو الظاهرة الاسلاموية الحالية ذاتيه المنزع و متمركزة أكثر في نطاق الحياة الخاصة ، إنها تطرح بشكل جديد قضية التوفيق الممكن لتجديد ما هو تقليدي مع نمط من الفردانية فهي : " حركة مزدوجة تجمع فردنة الدين مع عولمته الموسعة كونيا عرضا و تسويقا لتكون متاحة للجميع، فتخول إمكانية التدين الفردي حسب الطلب .

و من وراء هذا لا يمكن أن نتكلم عن الازدواجيات و الأزمة القيمية و الارتباك المعياري حين يتم الجمع بين الثقافة الدينية و الثقافة العصرية المتساهلة أخلاقيا ، و غنما ينبغي في تقديرنا أن ننظر من الآن فصاعدا إلى أن ما يحدث هو انتقال ضمني و تدريجي من نموذج تنشئة معيارية موكلة إلى المؤسسات الاجتماعية إلى تنشيئة استراتيجية تستند إلى تعلم مستمر لاستراتيجيات معرفية تمكن الفرد من قراءة الأوضاع التي يوجد فيها ، ويؤولها باعتبارها اختبارات و مشاكل .

بهذا المعنى لم تعد وحدة الفرد المتجانسة تنجم عن المجتمع و عن مؤسساته عن طريق التنشئة الاجتماعية ، بقدر ما تتبع من نشاط الفرد و ما تمليه عليه الذات ، أو نزعاته الفردية في تكوين توجهاته و سلوكاته و تبريرها وفق عوالم معيارية متعددة .

6- **الاغتراب عن الذات** : إحساس الفرد و شعوره بتباعد عن ذاته و يمثل هذا البعد النتيجة النهائية للأبعاد الأخرى ، إن صعوبات وضع تحليل شامل و عام لهذا الاصطلاح يتفق مع الحاجة النظرية لوضع أسس فكرية للبحث الاجتماعي تنعكس في حقيقة استعمال هذا الاصطلاح من قبل عدة مواضيع إنسانية كعلم الاجتماع ، و الفلسفة السياسية و الاجتماعية، و التحليل النفساني و الفلسفة الوجودية [1].

و هناك صعوبة أخرى متعلقة باستعمال هذا الاصطلاح و هي أن موضوع الاغتراب متصل بعلم الاجتماع لعلاقته بتفسير أنواع السلوك الاجتماعي ، لكن هذا التفسير يتسم باللاموضوعية و بالعجز في توضيح القيمة العلمية لدراسات السلوك الاجتماعي ، كما يستعمل هذ الاصطلاح في شرح ظواهر التعصب العنصري ، المرض العقلي ، الوعي الطبقي ، الصراع الصناعي و الصراع السياسي .

[1] حسن حماد، نفس المرجع ،ص129

7-**الاغتراب الاستهلاكي :** تناول " ايريك فروم " الاغتراب الاستهلاكي من خلال نقطتين رئيسيتين الأولى تخص طريقة الحصول على الأشياء ، أما الثانية فتتعلق بانفصال حاجاتنا البشرية عن الأشياء التي نستهلكها ، فإذا كنت أتوفر على المال أستطيع أن أشتري لوحة فنية جميلة و باهظة الثمن مع أنني لا أتوفر على أي حس نقدي للفن ، إن مجرد ملكية المال تمنح الفرد حق الحصول على أي شيء يريده و التصرف به كما يشاء ، و بذلك هو يسعى إلى تحقيق وجوده بقدر ما يستهلك ، أنا موجود بقدر ما أستهلك و ما أملك [1].

***المطلب الثالث: العوامل المؤدية للإغتراب :**

للاغتراب عدة عوامل نذكر منها:

1- **تراجع دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية :** تخلت الأسرة عن وظيفتها التربوية و تهاونت فيها ، وسلمت أبنائها لمؤسسات أخرى كالإعلام المتمثل في التلفزيون و الأنترنت أصبح لهما دور في التنشئة الاجتماعية و تلقين الأفراد سلوكيات غير التي يتلقونها من الأسرة و المدرسة ، و يكون تأثيرها أكبر ذلك يرجع لعدد الساعات التي يقضونها في التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي و كذلك هذه المواقع تعرض محتوياتها في صورة جذابة و ملفتة لكي تجذب الانتباه أكثر ، و الخطر يزيد إذا كان المحتوى الإعلامي أجنبيا ، فتتكون لدى الفرد ثقافة مضادة لمجتمعه وهو بطبيعة الحال يتمرد على قيم وعادات مجتمعه .

2- **الاختراق الثقافي** :إن الاختراق الثقافي هو حركة انتقال الأفكار و القيم و العادات الغربية بشكل مكثف و غير مسيطر عليه إلى المجتمعات العربية و ما يماثلها في دول العالم الثالث.

كما يمثل سياسة استراتيجية بقصد التدخل في شؤون الغير بقصد التأثير في سلوكياتهم و معتقداتهم تدخلا جزئيا أو كليا بمختلف الوسائل ، ويقول " ادغار موران " أننا ندخل عصرا تنهار فيه كل الثوابت و المعتقدات فالعالم يمر بمرحلة من الشك ، نحن لا نعرف إلى أن نمضي و المستقبل غير مضمون .

وينبه " الجابري " إلى أن الاختراق الثقافي يستهدف أول ما يستهدف السيطرة على الإدراك واختطافه و توجيهه و بالتالي سلب الوعي و الهيمنة على الهوية الثقافية الفردية و الجماعية و بالسيطرة على الإدراك يتم اخضاع النفوس أي تعطيل فاعلية العقل و تكييف منطق التشويش على نظام القيم و توجيه الخيال و تنميط الذوق وقولبة السلوك و الهدف تكريس نوع معين من الاستهلاك لنوع معين من المعارف و السلع ، تشكل في مجموعها ما يمكن أن نطلق عليه ثقافة الاختراق.

[1] حسن حماد،المرجع نفسه، ص 199

3- **صراع الاجيال :** يرى " دبفيز " أنه كلما كان هناك نظام اجتماعي متغير يصبح الفرق الزمني بين الأجيال مسألة لها مغزاها ودلالتها التاريخية ، لتخلق فجوة بين الجيل و الجيل الذي يليه و في مثل هذه الظروف يتربى الشباب لامحالة في بيئة مختلفة تماما عن البيئة التي نشأ فيها جيل آبائهم وطالما أن الآباء ينتمون في نظر الأبناء و خاصة الشباب منهم إلى طراز قديم فإن التصادم و الرفض و المعارضة و التمرد ، و ما ينضوي عليه كل من مشاعر حادة و عنيفة يصبح ضرورة واقعة لا بد منها .

4-الثقافة الفرعية للشباب : إن الثقافات الفرعية يمكن تنشأ كأشكال للمقاومة الرمزية داخل المؤسسات الاجتماعية التي تعكس بعض جوانب التنظيم الاجتماعي كالمدارس ، كما أن الثقافات الفرعية يمكن أن تكون شبكات أوسع من العلاقات تجمع الأفراد الذين يبحثون عن تأكيد الإحساس بالإختلاف الذي يشعرون به كبعض قطاعات الشباب [1]

المبحث الثاني:الإغتراب الثقافي.

***المطلب الأول: مفهوم الإغتراب الثقافي :**

يعرف حازم خيري الاغتراب الثقافي بأنه " أي تنازل للإنسان عن حقه الطبيعي في امتلاك ثقافته حرة متطورة ، إراحة لذاته و إرضاء لمجتمع " موضحا ما يقصد بذلك :

- إراحة الذات : أي تنازل الإنسان طواعية عن حقه في النقد و تطوير ثقافته و تحويل آخرين بهذا الحق بهذا نيابة عنه :
- إرضاء المجتمع : تنازل الإنسان عن " حق الطبيعي في نقد ثقافته و تطويرها " [2]

أما محمد عبد المختار فيري أن الاغتراب الثقافي الذي يشعر به أي مجتمع أو أصحاب مرجعية حضارية معرفية معينة ،إذ ينتابهم شعور أنهم يعيشون و يحيون بقيم و ممارسات لا يتوحدون معها ، الأمر الذي يشعرهم في أعماق نفوسهم بأنهم منفصلون عن هذه القيم و المرجعيات الحضارية الجديدة .و من أهم مظاهر اضطراب الهوية الثقافية و يعرفها إريكسون " أنها عملية متعلمة من الواقع الثقافي و الاجتماعي الذي يعيشه الفرد في مجتمعه و أن حالات التمرد و الخروج عن الأعراف و القيم إنما تعبر عن أساليب

---

[1] إيمان نوي،**مرجع سابق،ص235-240.**

[2] حازم خيري :**الاغتراب الثقافي للذات العربية، القاهرة ، دار العالم الثالث 2006 ،ص20.**

الرفض الثقافية للمجتمع بل و الشعور بالغربة و الإغتراب ومد صور رفض الهوية الثقافية في " إظهار سلوكيات غير مألوفة في ثقافة المجتمع ، و من الآثار السلبية المترتبة عن فقدان الهوية الشخصية أو الثقافية و ظهور العديد من السلوكيات غير المقبولة مثل العزلة و عدم المشاركة في المسؤولية الجماعية ، و تمركز حول الذات و الانغلاق في دائرة الأهداف و المصالح الشخصية دون المصالح العامة و رفض القوانين و المعايير الاجتماعية و الثقافية[1] .

تعرفه فاطمة درويش بأنه تلك الظاهرة التي تظهر من جراء التناقض بين المثل الاجتماعية و الواقع الاجتماعي ، بين قيم المجتمع الكامنة و التي تولد رغبات وطموحات لدى الفرد و البنية الاجتماعية التي تمنع تحقيق هذه الطموحات و التطلعات .

ينجم عن هذا أن يعيش الأنا مجهولا يتأثر بالعوامل الخارجية دون أن يتمكن هو من التأثير بدوره على العالم الخارجي ، و منه يصبح الاستلاب يعبر عن تلك الحالة الذهنية الناتجة عن عدم الرضا من جراء عدم تلبية الحاجات الرئيسية كالحاجة إلى إقامة علاقات اجتماعية و الحاجة لتملك هوية خاصة.

كما تعرفه سناء حامد زهران الاغتراب الثقافي هو ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها و النفور منها و انبهاره و محاكاته لكل ما هو غريب و أجنبي من عناصر الثقافة و خاصة أسلوب حياة الجماعة و النظام الاجتماعي و تفضيله على ما هو محلي [2]

في حين يرى الدكتور أيمن منصور ندا [3] أن الاغتراب الثقافي هو عملية نفسية اجتماعية ذات مضامين ثقافية يمر بها الفرد في ظروف معينة فيخبر فيها متبنيا لبعض بالقيم و المظاهر السلوكية التي تنتمي إلى ثقافة مجتمع آخر عايشها الفرد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة و ما يصاحب ذلك من أعراض سلوكية : اللامعيارية و العزلة الاجتماعية و التمرد و الفردية.

من خلال هذا التعريف نلاحظ :

1- أن الاغتراب الثقافي (عملية process) ذات أبعاد متفاعلة ومراحل متتابعة و متلاحقة ، تتأثر كل مرحلة بما يسبقها ، وتؤثر فيها يلحق بها .

2- أن هذه العملية نفسية اجتماعية بحيث يمكن القول إن الاغتراب الثقافي ظاهرة نفسية ذات إنعاكاسات اجتماعية أو ظاهرة اجتماعية ذات انعكاسات نفسية أو هما معا .

---

[1] محمد خضر عبد المختار:**الاغتراب و التطرف نحو العنف،دار الغريب للطباعة و النشر و التوزيع2007،ص34**.

[2] سناء حامد زهران :**إرشادات الصحة النفسية لتصحيح مشاعر و معتقدات الإغتراب،القاهرة:عالم الكتب،القاهرة111،ص2004.**

[3] أيمن منصور الندا:**الصورة الذهنية و الإعلامية ،القاهرة:المدينة بيرس لطبعة والنشر ،2004،ص156.**

3- أن هذه العملية يمر بها الفرد : أي أن الاغتراب الثقافي حالة مؤقتة يمر بها الفرد ، و ليس صفة ملازمة له طوال حياته أو سمة للوجود الإنساني بصفة عامة على ما ذهب إليه الفلاسفة الوجوديون .

4- أن هذه العملية تحدث في ظروف معينة قد تكون الظروف داخلية متعلقة بالفرد ذاته أو خارجية متعلقة بالمجتمع الذي يعيش فيه كالظروف الاقتصادية و السياسية و غيرها او هما معا .

5- أن هذه العملية هي نوع من الخبرة تقوم على الإدراك و الوعي من جانب الشخص المغترب نفسه إذا انتفت الخبرة أو فقد الإدراك و الوعي بهذه العملية انتفى معها الشعور بالاغتراب.

6- أن هذه العملية تقوم على تبنى الفرد لبعض القيم و المظاهر السلوكية التي تنتمي إلى ثقافة مجتمع آخر أو ترتبط بها .

7- أن الفرد يكتسب هذه القيم و المظاهر السلوكية بطريقة مباشرة من خلال السفر و الاقامة بالخارج و العلاقات الاجتماعية مع ممثلين لهذه الثقافة ، أو بطريقة غير مباشرة عن خلال التعرض لوسائل الإعلام المحلية أو الاجنبية التي تعرض لهذه الثقافة[1] .

-التعريف الاجرائي للاغتراب الثقافي :

الاغتراب الثقافي هو عملية نفسية اجتماعية ذات مضامين ثقافية يمر بها الطالب الجامعي المستخدم لبعدي البيئة الرقمية (الفضائيات و شبكات التواصل الاجتماعي) متبينا لبعض القيم و المظاهر السلوكية التي تنتمي إلى ثقافة مجتمع آخر وما يصاحب ذلك من أعراض سلوكية تتمثل في اللامعيارية و العزلة الاجتماعية و التمرد و الفردية .

***المطلب الثاني: دور مواقع التواصل الاجتماعي في ظاهرة الإغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعين:**

الإنسان المغترب هو الإنسان الذي لا يحس بفاعليته ولا أهميته ولا وزنه في الحياة ، و إنما يشعر بأن العالم (الطبيعة ، الاخرين ، وحتى ذاته) غريب عنه ، فعلاقة الانسان المغترب بالحياة الاجتماعية مثل علاقة الإنسان البدائي بالصنم يصنعه ثم يفضله على نفسه ،فهو يفقد ذاته في نشاطاته الاجتماعية ، ولا يحقق إمكاناته واستعداداته بل يخسرها .

و تتجه التربية بالأبناء في العالم العربي لا إلى تحقيق طموحاتهم وصقل مواهبهم و إنما إلى قولبتهم بالشكل الذي يرضي الكبار، فمواد الدراسة لا تلتقي مع اهتماماتهم ، ومنهج الدراسة بعيد كل البعد

[1] منال طالة:**البث الفضائي و التغريب الثقافي:الاردن:دار اسامة للنشر،2012،ص15.**

عن التجربة الحسية ، و النظام الاجتماعي يقدم لهم باعتباره معطى غير قابل للنقد أو التغيير أو المناقشة .

أما اغتراب الطلبة الجامعين يكمن في حقيقة موضوعية هي أن شبكة العلاقات و التنظيمات الاجتماعية التي يرتبطون بها لا تقوم على أساس تقدير موضوعي سليم لظروفهم و اهتماماتهم و امكاناتهم ،ولا يسير العمل فيها بحيث يحقق مصالحهم و يرضي طموحاتهم.

وتلعب وسائل الإعلام و التي من أهمها وسائل التواصل الاجتماعي دورا كبيرا في تشكيل ثقافة الإنسان المعاصر ، حيث زالت الحدود أمام ثقافة الصورة فازدادت سلطتها و نفوذها حيث أصبحت تمثل تهديدا للخصوصيات الثقافية الحالية [1] .

كما يتمثل التأثير المباشر لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم في العمل على تفتيت نظام القيم ، و تقيم على أنقاضه منظومة جديدة من المعايير تمجد قيمة البراغماتية و الأنانية و تعلي و تستهوي الغزائز و تأنى على القيم الإنسانية ،فما تنتجه عولمة القيم الاغتراب الثقافي، بحيث لا تصبح تعبيرا عن المحيط الاجتماعي ، فهذه المواقع تروج ثقافة الملكية الفردية و الروح الفردية و سحق المنافسين من خلال الاحتكار ، و الترويج إلى أن مظاهر الثقافة الغربية و عادات و تقاليد الغرب شكل من أشكال التقدم ، مما سبب في التبعية و التقليد الأعمى حتى في أبسط أمور الحياة الإجتماعية اليومية،مما يؤدي بعد فترة من الزمن إلى إنفصام ثقافي،حيث يترتب عليه تخلي الكثير من المجتمعات ذات الجذور التاريخية عن تراثها و تقاليدها و قيمها ، واستبدالها بنماذج ثقافية سلوكية واجتماعية غربية مما يؤدي إلى الذوبان الثقافي الذي يمثل خطرا دائما على حاضر ثقافة المجتمعات و مستقبلها مما يترتب عنها إزالة الخصوصيات وفقدان الهويات الوطنية[2]

---

[1] صالح أبو أصبح ، **ضبابنا و الاغتراب الثقافي ، حمل من الموقع www.opinion albayan .ae يوم 2020/08/24 ،على الساعة 20:00**

[2] نوال بركات ،المرجع السابق ،ص282.

***المطلب الثالث :إستراتيجية مواجهة الإغتراب الثقافي :**

1-تحقيق الأمن الثقافي: تحتل إشكالية التغريب الثقافي في الوقت الراهن مركز الصدارة في تفكير الباحثين العرب ،فربما يرجع ذلك إلى أن واقع الثقافة في مجتمعاتنا العربية و تطمس التراث و تقضي إلى نتائج سلبية مما يزيد الأمر تعقيدا فالثقافة العربية في ظل التقنيات المتطورة، في مجال الاتصال الجماهيري و في ظل ثورة المعلومات و الأقمار الصناعية و التوابع الفضائية المستمرة للاتصالات المختلفة تملك حرية الإختيار في المضمون الإعلامي الذي تتلقاه و من ثم تنعزل الثقافة العربية و تضعف أمام الغزو الخارجي، و تحدث عملية إحلال الثقافات أخرى فتتحول معها العادات و الممارسات السلوك اليومي و القيم و نمط الحياة الاجتماعية مما يطمس هوية تلك المجتمعات ذات الثقافات الأقوى و هذا ما هو حاصل عندنا من جراء الغزو الفضائي الثقافي المفروض علينا، من هنا كانت استعادة الثقافة العربية يتوقف على كبح هذا الاختراق الثقافي و التحصن ضد إستراتيجية وآثاره السلبية، ومن هنا ظهر مفهوم الأمن الثقافي العربي للحفاظ على مقومات الثقافة و أداء دورها التاريخي والحضاري في سياق المعاصرة عن طريق المشاركة الفاعلة على المستوى القومي و العالمي في التصدي للقضايا العربية و الدولية في صورة تنظيمية مخططة بما تتحقق به قومية المعرفة في التكامل بين الموارد البشرية و الموارد العربية، ويتوفر به أفضل الظروف لتنمية الثقافة في هذا الإطار الجماعي الهادف و ذلك بتأمين موارد الإنتاج الثقافي و أدواته.

و تناولت الخطة الشاملة للثقافة العربية الأمن الثقافي مصطلحا و مضمونا فقالت "الأمن الثقافي ليس مجرد تعبير لقوي سلبي، و لكنه مصطلح أو مفهوم مشتق من الأمان و من ضرورة الحفاظ على مقومات الثقافة العربية في أبعادها و مجالاتها و مظاهرها لتتابع دورها القومي و مضمونها الإنساني و مسؤوليتها الحضارية في سياق المعاصرة و بالمشاركة الفاعلة على المستويين القومي والعالمي، وبالرغم من النكبات التي حلت بهذه الأمة في العصر الحديث فقد ظلت الثقافة العربية حضن وحدتها و دفعت بلغتها لتصبح إحدى لغات المعترك الدولي على أن هجمة وسائل الاتصال الحديثة، بالشكل الكثيف و الاقتحام الضاري الذي يتم الآن لا يهدد التمازج الثقافي الذي ترحب به الثقافة العربية و لكن يهدد بإحلال ثقافة أخرى محلها حتى على مستوى القواعد الجماهيرية بدءا من العادات و الممارسات اليومية و إنتهاء بسلم القيم، يضاف إلى ذلك الهجمة الصهيونية الاستيطانية التي تعمل على تدمير الثقافة العربية لأن ذلك هو وسيلتها لإلغاء المقاومة العربية، إن هذا كله إنما يدعوا إلى التحرك لضمان ما نسميه بالأمن الثقافي[1].

[1] إيمان نوي:**المرجع السابق،ص262.**

2- توعية الشباب: تعد أهمية تعميق وعي الشباب العربي و ثقافته ممارسته الديمقراطية، وتعويده على التعامل الحضاري مع المعلومة، و تعميق وعيه بإيجابياتها و سلبياتها إضافة إلى أهمية وضع خطة إعلامية من قبل الدول العربية، مع أهمية تحصين الشباب سياسيا و اجتماعيا و تربويا و ثقافيا و تعميق وعيه بمضامين الاختراق و سلبياته و تطوير وسائل إعلامه الوطنية و مضامينه و إعطاء الشباب الفرصة للتعبير عن آرائهم افكارهم و تطلعاتهم في وسائل الإعلام و إشراكهم في صنع القرار الإعلامي و مشاركتهم في أنتاج برامجهم صناعة و كتابة وتنفيذا وضرورة جعل التراث العربي الإسلامي المعين الذي يستخدم كقاعدة عريضة تغذي الثقافة الإعلامية العربية بإعتبار أن له معطياته النفسية و القومية لتحجيم عقدة النقص الذي يسببه الغزو الثقافي الأجنبي في نفوس الشباب و مصدرا ثريا لمواجهة تحدياته و إفرازاته و عاملا مساعدا لتشكيل تجانس ذهنى و روحى بين شباب الأمة [1].

[1] إيمان نوي:**المرجع السابق،ص264.**

خلاصة:

إنّ طبيعة الاغتراب تتجلى في كونه ظّاهرة أو حالـة وجوديـة متعددة الأبعاد، و اتفق الباحثون على أّنها انفصّال الفرد عن نفسه و عن الآخرين، و يزداد انتشارها خاصّة بتوافر عواملها، كعدم إشبآّع الحاجات النفسية و الاجتماعية، و التعرض المتكرر إلى مواقع التواصّل الاجتماعي و على رأسها " الفيسبوك ".

فالفرد (الطالب الجامعي) بجوانب شخصّيته المتعددة تتضّافر عدة عوامل قد ترجع إلى طّبيعته التكوينية، و استعداداته تصقلها البيئة نحو الايجابية أو السلبية، فتعزز انتمائه إلى وطنه واعتزازه بثّقافته، أو تدفعه للانسحاب، و الانعزال عن المجتمع الذي يعيش فيه و يشعر بعدم انتمائه، و الاغتراب عن ثقافته وهويته الثّقافية، و لا وجود لشَّعب دون هُوية و هي مرنة تتغير بتغير الأوضاع الاجتماعية و التاريخية ،دُون المساس بالخصّوصية الثُقافية المحلية .

و عليه يعتبر التطّور التكنولوجي الذي تمر به المجتمعات البشرية من أبرز العوامل المساهمة في إيجاد مفهوم للاغتراب الثّقافي لدى الطالب الجامعي الجزائري، و ذلك من خلال استخدام مواقع التواصّل الاجتماعي التي أصبحت ظّاهرة تكنولوجية خاصّة منها " الفيسبوك " الذي يعد من أكثر المواقع انتشاراً، حيثُ سيطر على مختلف جوانب الحياة الإنسانية النفسية و الاجتماعية والاقتصّادية و السياسية، وقد يصّل خطرها إلى حد الإدمان الذي يساهم بشكل كبير في العُزلة الاجتماعية من خلال ارتفاع معدلات استخدام " الفيسبوك ".

هذا الوضع انعكس سلباً على الهُوية الثّقافية بكل مكوناتها الاجتماعية للطالب الجامعي ، و يتحول مع الوقت إلى اغتراب ثقافي لديهم، باعتبارهم فئة مهمة و فاعلة في المجتمع، و إحساسهم بعد الانتماء إلى ثقافتهم و مجتمعهم ككل.

الفصـــــل الثالث:

عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد:

1- التحليل الكمي و الكيفي للبيانات.

1-1- البيانات الشخصية.

1-2- المضامين التي يتعرض لها الطالب الجامعي الجزائري من خلال مواقع التواصل الإجتماعي " الفيسبوك ".

1-3- مظاهر الاغتراب الثقافي الناجمة عن استخدام الطالب الجامعي الجزائري لموقع "الفايسبوك".

1-4-الاقتراحات الرئيسية لحماية الطالب الجامعي الجزائري من الاغتراب الثقافي.

2- نتائج الدراسة الميدانية.

- **خاتمة.**

-**الإقتراحات.**

- **قائمة المراجع.**

-**الملاحق.**

-**الملخص.**

تمهيد:

يعمل الجانب التطبيقي من الدراسة على تكملـة و تأكيد ما جاء في الجانـب النظري، فهو وسيلة نقل

مشكلة البحث إلى الميدان و توضيحها و تحديها، بعد أن تم عرض إجراءات الدراسة الميدانية في الفصل السابق، سيتم التطرق في هذا الفصل إلى عرض و تحليل و مناقشة الدراسة الميدانية ثم تفسيرها، و هذا بعد أن تم جمع المعطيات الإحصائية المتحصل عليها و فق الإطار المنهجي المتبع، حيث تم فرز النتائج و تنظيمها من خلال عرضها في جداول و هذا لتسهيل تحليلها، و من ثم التطرق إلى مناقشتها بإلقاء الضوء على مدى تحقق الفرضيات، و التقاء هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة أو تعارضها معها، مع تبيان ما تثيره من مشكلات و تساؤلات تحتاج إلى مزيد من البحث و الدراسة في دراسات لاحقة.

1-التحليل الكمي والكيفي للبيانات.

1-1- البيانات الشخصية:

الجدول (1): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

	التكرار	النسبة%
ذكر	48	% 9.4
انثى	5	% 90.6
المجموع	53	%100

من خلال الجدول (1) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 53 مفردة،يتضّح أنّ أكبر نسبة تقدر بـ 90.6 % و هي نسبة الإناث، أما أقل نسبة فتقدر بـ 9.4 % و هي نسبة الذكور.

ومنه نستنتج أنّ أغلب أفراد عينة الدراسة هم من الإناث، و هذا راجع إلى طبيعة المجتمع الجزائري أغلب أفراده من الإناث، وأنّ نسبة النجاح في البكالوريا تكون أكبر لدى هذه الفئة.

الجدول(2):يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن.

	التكرار	النسبة%
(21-18)	5	%9.4
(23-21)	7	%13.2
23 فما فوق	41	%77.4
المجموع	53	%100

من خلال الجدول (2) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة، و البالغ عددهم 53 مفردة، يتضّح أنّ أكبر نسبة تقدر بـ 77.4 % و هي نسبة الطالب الجامعي الجزائري الذين تتراوح أعمارهم من 23

سنة فما فوق ، ثم تليها نسبة 13.2% من اللذين تتراوح أعمارهم بين 21 و 23 سنة،أما أقل نسبة فتقدر بـ 9.4% و هي الشّباب الجامعي الجزائري المتراوح أعمارهم بين 18 و 21 سنة.

ومنه نستنتج أنّ أغلب أفراد عينة الدراسة هم ممن يتراوح أعمارهم بين 23 فما فوق سنة، وهم في فترة الشّباب المبكرة.

الجدول(3):يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي.

	التكرار	النسبة%
الطور الاول(ليسانس)	15	%28.3
الطور الثاني(ماستر)	22	%41.5
الطور الثالث(مابعد التدرج)	16	%30.2
المجموع	53	%100

من خلال الجدول (3) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 53مفردة،يتضّح أنّ أكبر نسبة تقدر بـ 41.5% وهي نسبة الشّباب الجامعي الجزائري اللذين هم من الطور الثاني(ماستر)، ثم تليها نسبة 30.2 %ممن هم من الطور الثالث (مابعد التدرج)، أما أقل نسبة فتقدر بـ 28.3 % للطور الاول (ليسانس).

ومنه نستنتج أنّ أغلب أفراد عينة الدراسة هم من الطور الثاني (ماستر) ،أما باقي الفئات كانت بنسب متقاربة فيما بينهم.

1-2- المحور الأول: المضامين التي يتعرض لها الطالب الجامعي الجزائري من خلال مواقع التواصل الإجتماعي " الفيسبوك ".

الجدول(4):يمثل استخدام الطالب الجامعي لموقع " الفيسبوك ".

	التكرار	النسبة%
نعم	53	%100
لا	0	%0
المجموع	53	%100

من خلال الجدول (4) أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم 53 مفردة،يتضّح أنّ جميعهم يستخدمون موقع " الفيسبوك " و تقدر النسبة بـ 100% و هذا لخصائصه المثيرة للاهتمام الجاذبة للطالب الجامعي الجزائري و تتمثل في ، إرسال الفيديوهات و الأغاني، الدردشة، التعليقات، ؛ تبادل الصور استخدام "الفيسبوك " أيضاً في عملية البحث العلمي، الترفية و التسلية، تمضية الوقت...

الجدول (5):يمثل مدة استخدام الشباب الجامعي لموقع " الفيسبوك ":

	التكرار	النسبة%
اقل من سنة	0	%0
منذ سنة	1	%1.9
اكثر من ذلك	52	%98.1
المجموع	53	%100

من خلال الجدول (5) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 53 مفردة،يتضّح أنّ أكبر نسبة لمدة استخدام موقع " الفيسبوك "من الشّباب الجامعي الجزائري لأكثر من سنة بـ 98.1% ، وسجلت أقل نسبة لمدة استخدامه منذ سنة بنسبة 1.9%.

و يرجع ارتفاع نسبة مدة استخدام الطالب الجامعي الجزائري " الفيسبوك " لأكثر من سنة إلى انبهاره بهذه التكنولوجيا الجديدة، و أيضا وُلوج هذه التكنولوجيات إلى المجتمع الجزائري منذ مدة خاصة و أن فتح حساب في موقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " لا تكلفه مبالغ مادية مرتفعة، إضافة إلى ذلك إتاحة الربط بالإنترنت عن طريق 3Gو 4Gفي أغلب مناطق الوطن، و بمبالغ زهيدة.

الجدول(6):يمثل امتلاك الشباب الجامعي لأكثر من حساب في موقع الفيس بوك.

	التكرار	النسبة%
نعم	12	%22.6
لا	41	%77.4
المجموع	53	%100

من خلال الجدول (6) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 53 مفردة،يتضّح أنّ نسبة امتلاك الطالب الجامعي الجزائري لأكثر من حساب تقدر بـ 22.6% من أفراد عينة الدراسة، ثم تليها أكبر نسبة 77.4%التي تمثل الطالب الجامعي الجزائري، الذين لا يستخدمون أكثر من حساب في موقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك ".

و هذا راجع الى تراجع موقع "الفيسبوك" في الآونة الأخيرة واكتساح مواقع اخرى حيث أصبح الطالب الجامعي بدلا من إستخدام أكثر من حساب على الفايسبوك يستخدم و يتعامل بأكثر من موقع.

الجدول(7):يمثل دخول الطالب الجامعي الجزائري إلى حسابه في " الفيسبوك " باسمه الحقيقي أو لا.

	التكرار	النسبة%
نعم	33	%62.3
لا	20	%37.7
المجموع	53	%100

من خلال الجدول (7) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 53 مفردة،يتضّح أنّ أغلب الطلبة الجامعيين الجزائريين يفضلون استخدام اسمائهم الحقيقية في موقع " الفيسبوك "و تمثل هذه الفئة نسبة تقدر ب62.3% من أفراد عينة الدراسة ،أما النسبة المتبقية التي تقدر ب37.7%

تفضل الدخول بغير أسمائها الحقيقية وهذا بسبب تحفظ البعض عن إفصاح عن شخصيتهم الحقيقية لتجنب المضايقات سواء من معارفهم أو من طرف أشخاص آخرين.

الجدول(8):يمثل المكان الذي يتصفح فيه الطالب الجامعي الجزائري لحسابه في " الفيسبوك ".

	التكرار	النسبة%
في البيت	52	%98.1
في الجامعة	11	%20.8
في العمل	12	%22.6
في مكان اخر	15	%28.3

من خلال الجدول (8) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 53 مفردة،يتضّح أنّ أكبر نسبة التي تمثل المكان الذي يتصفح فيه الطالب الجامعي الجزائري موقعه و هو البيت تقدر بـ 98.1% ثم تليها نسبة 28.3% ممن يتصفحونه في مكان آخر ، أما في العمل فقُدرت النسبة بـ

22.6% ، وسجلت أقل نسبة لدى استجابات عينة الدراسة حول تصفح موقعها في " الفيسبوك " في الجامعة حيث قُدرت بـ 20.8 % .

و ارتفاع نسبة تصفح الطالب الجامعي الجزائري " للفيسبوك " في البيت للربط بخط بالانترنت، و

خصوصية وسهولة التصفح في البيت،أما باقي النتائج كانت متقاربة بشكل كبير.هذا يدل على أن الفايسبوك له أهمية كبيرة لدى الطالب الجامعي و تعتبر من أولوياته اليومية.

الجدول(9):يمثل الوسائل التكنولوجية المستخدمة من الطالب الجامعي الجزائري لدخوله إلى حسابه في " الفيسبوك ".

	التكرار	النسبة%
الهاتف المحمول الذكي	53	%100
اللوحة الالكترونية	0	%0
الحاسوب الشخصي	9	%17
الحاسوب الثابت	2	%3.8

من خلال الجدول (9) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 53مفردة، يتضّح أنّ أكبر نسبة لامتلاك و ترتيب وسائل الاتصّال الحديثة المستخدمة من الطالب الجامعي الجزائري حسب الأهمية، تتمثل في الهاتف المحمول الذكي، حيث يأتي في صدارة التكنولوجيات الأكثر استخداما من طرفه للدخول إلى موقعه في "الفيسبوك "، و يحتل نسبة تقدر بـ 100% و يليه الحاسوب الشخصي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بنسبة تقدر بـ17% ،ثم يأتي الحاسوب الثابت في المرتبة الثالثة بنسبة قليلة تقدر بـ 3.8% ، أما اللوحة الإلكترونية فقدرت النسبة في أهمية الاستخدام من أفراد العينة بـ 0 %.

و ارتفاع نسبة استخدام الهاتف النقال واحتلاله المرتبة الأولى من استجابات أفراد عينة الدراسة متوافقة مع النتيجة التي توصل إليها الباحث " وارم العيد " في دراسته،والمتمثلة في أنّ أغلب أفراد العينة يملكون الهاتف النقال.

و منه توجد فروق جوهرية وتباعد كبيرين في استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال بين الطلاب الجامعيين الجزائريين للولوج إلى صفحتهم في " الفيسبوك "،وهو ما تم تسجيله على مستوى استخدام الهاتف المحمول الذكي باعتباره تقنية يسهل حملها من الفرد إلى أي مكان آخر لخفة وزنه، وتساعده كثيرا على عملية التواصل والتفاعل .

و يأتي استخدام الهاتف المحمول الذكي في المرتبة الأولى لمميزاته المتمثلة فيخفته، وسهولة نقله إلى أي مكان، مما يسمح باستخدامه في أي وقت، إضافة إلى التطبيقات المختلفة، مقارنة بالحاسوب الثابت أو الشخصي المتميز بالثقل ويصعب نقله من مكان إلى آخر، مما يعرقل عملية الاتصال و التفاعل داخل موقع التواصل الاجتماعي" الفيسبوك "، و لا يحتوي على مختلف التطبيقات التي تمُيز الهاتف النقال الذكي، و التعرض الدائم لاستخدام هذه التقنية المتميزة من طرّف الطالب الجامعي الجزائري، يسهم بصّفة غير مباشرة في اكتساب عناصّر ثقافية جديدة، وفُقدان بعض الخصوصيات الثقافية المحلية، مما يعزز الشعور بعدم الانتماء إلى الهوية الثقافية، و يحقق الاغتراب الثقافي.

الجدول(10):يمثل معدل استخدام الطالب الجامعي الجزائري لموقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك ".

	التكرار	النسبة%
يوميا	46	%86.8
مرة في الاسبوع	2	%3.8
اكثر من مرة في الاسبوع	5	%9.4
المجموع	53	%100

من خلال الجدول(10) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 53 مفردة،

يتضّح أنّ أكبر نسبة للاستخدام اليومي لموقع " الفيسبوك " من الطالب الجامعي الجزائري تقدر بـ 86.8% ثم تليها نسبة 9.4% ممن يستخدمونه لأكثر من مرة في الأسبوع، و أخيرا نسبة 3.8 % للاستخدام مرة في الأسبوع.

و يرجع ارتفاع وكثافة مدة الاستخدام اليومي " للفيسبوك " إلى طبيعة الوسيلة في حد ذاته و خصائصها

التي تمُيزها عن باقي تكنولوجيات الإعلام والاتصال، و امتلاك الطالب الجامعي الجزائري لتقنية الهاتف النقال المحمول، ولخصّائصه خاصة خفة وزنه ينقلونه معهم إلى أي مكان، و تعودوا الدخـول في صفحتهم الخاصــة " للفيسبوك " بدون شعورهم أو وعيهم، و هذا نظير الخصائص الاتصالية التي يتميز بها، و كذا إتاحة إمكانية الربط و سهولته بشبكة الإنترنت عن طريق G3و G4.

الجدول(11):يمثل معدل استخدام الطالب الجامعي الجزائري لموقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك ".

	التكرار	النسبة%
اقل من ساعة	17	%32.1
من 1ساعة الى 3 ساعات	22	%41.5
اكثر من3 ساعات	14	%26.4
المجموع	53	%100

من خلال الجدول(11) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 53 مفردة،

يتضّح أنّ أكبر نسبة لمعدل استخدام موقع " الفيسبوك "من الطالب الجامعي الجزائري، و التعرض إلى مضامينه تقدر بـ 41.5% من ساعة إلى ثلاث ساعات، وهي النسبة المرتفعة، ثم تليها نسبة 32.1%

لأقل من ساعة، وأقل نسبة قدرت بـ 26.4% لأكثر من ثلاث ساعات.

و ارتفاع نسبة معدل الاستخدام من ساعة الى ثلاث ساعات، يرجع إلى طبيعة موقع التواصل " الفيسبوك " ومميزاته التي تستقطب الطالب الجامعي الجزائري، وتشُد انتباهه حتى تجعله أكثر استخداماً وتعرضاً ، و منها إمكانية إرسال الصّور، الفيديوهات، الأغاني و تحميلها، كما أنّ الوسيلة المتمثلة في الهاتف النقال الذكي يتضمن خصائص فريدة من نوعها كسهولة حمله إلى أي مكان لخفته، و احتوائه على عدة تطبيقات، و كذا إدراج "الفيسبوك " في وسطهّ أدى بالطالب الجامعي الجزائري إلى زيادة الإقبال عليه و استخدامه، و منه أصبح الهاتف المحمول الذكي كالصديق الحميم لا يتركه، ولا يستطيع أن يفارقه.

الجدول(12):يمثل الوقت المفضل لاستخدام الطالب الجامعي الجزائري لموقع التواصـل الاجتماعي " الفيسبوك ".

	التكرار	النسبة%
صباحا	6	%11.3
ظهرا	8	%15.1
مساءا	7	%13.2
ليلا	25	%47.2
حسب الظروف	39	%73.6

من خلال الجدول (12) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 53 مفردة،

يتضّح أنّ أكبر نسبة سجلت حول الوقت المفضل لاستخدام موقع التواصل الاجتماعي"الفيسبوك" من الطالب الجامعي الجزائري كانت حسب الظروف إذ تقدر بـ73.6 % ثم تليها نسبة 47.2% ممن أجابوا ليلا، و نسبة 15.1% مما يتصفحون مواقعهم في " الفيسبوك "ظهراً ،سُجلت أقل نسبة صباحاً ومساءاً .

و يرجع ارتفاع وكثافة نسبة التصفح حسب الظروف و ليلا إلى مناسبة وقت للتصفح، خاصة لمن لهم ربط بالانترنت في منازلهم تكون متاحة أكثر مقارنة بالأوقات الأخرى، ولارتباط الطالب الجامعي الجزائري بوقت الدراسة الذي يكون طِيلة اليوم بالجامعة، بالإضافة إلى انشغالات الحياة اليومية، سواء مع الأقران، أو أثناء أداء الأعمال الحرة خارج أوقات الدراسة.

الجدول(13):يمثل المضامين التي يتصفحها الشباب الجامعي الجزائري عبر " الفيسبوك ".

	التكرار	النسبة%
الطبخ و شؤون المنزل	29	%54.7
الترفيه	29	%54.7
تبادل الصور	5	%9.4
البحث العلمي	20	%37.7
الدردشة	33	%62.3
التعليقات	11	%20.8
الاخبار	33	%62.3

من خلال الجدول (13) أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم 53 مفردة، يتضح أن أكبر نسبة في الترتيب الأول من حيث الأهمية حول المضامين التي يتصفحها الطالب الجامعي الجزائري أثناء استخدامهم مواقع التوصل الاجتماعي " الفيسبوكُ" سجلت في مضمون الإطلاع على الاخبار و الدردشة بنسبة قدرت بـ 62.3% ثم تليها نسبة 54.7% ممن أجابوا بأنّ أهميتهم الأولى الترفيه و الطبخ و شؤون المنزل ، و نسبة 37.7 % مما يقومون بالبحث العلمي، و تليها التعليقات بنسبة 20.8%، وأقل نسبة تبادل الصور بنسبة 9.4%.

و يرجع اهتمام الطالب الجامعي الجزائري بالاخبار و الدردشة أكثر من المضامين الأخرى في "الفيسبوك"

لأنها تتيح له الإطلاع على آخر الأخبار التي تخص مجال دراسته أو غيرها من الأخبار، أما الدردشة تتيح له التواصل مع أصدقائه لتبادل الأفكار و المعلومات فيما بينهم على منصة الفايسبوك. كما أن نسبة كبيرة تستخدمه للترفيه و طبخ و شؤون المنزل، و هذا يرجع أن طالب الجامعي الجزائري و ما يعانيه من ضغط الدراسة يستعمله للترفيه على نفسه في أوقات فراغه، أما بنسبة للطبخ و شؤون المنزل فهذا ميول الإناث و مايفضلونه اثناء تصفحهم موقع "الفايسبوك".

كما أنها كانت هناك نسبة عالية ممن يستخدمونه للبحث العلمي وهذا يرجع أن أغلب المبحوثين من طلبة الجامعيين الجزائريين من الشباب مما يساعدهم في مايخص بحوثهم العلمية.

1-3-المحور الثاني: مظاهر الاغتراب الثقافي لدى الطالب الجامعي الجزائري الناجمة عن استخدام موقع " الفيسبوك ".

الجدول(14):يمثل مفهوم الاغتراب الثقافي حسب وجهة نظر الطالب الجامعي الجزائري.

	التكرار	النسبة%
ابتعاد الفرد عن ثقافته	25	%47.2
الانبهار بالثقافات الاجنبية الاخرى و تقليدها	15	%28.3
الشعور بعدم الانتماء الى ثقافته	13	%24.5
المجموع	53	%100

من خلال الجدول (14) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة، و البالغ عددهم 53 مفردة،

يتضّح أنّ مفهوم الاغتراب الثّقافي حسب رأي الطالب الجامعي الجزائري هو ابتعاد الفرد عن ثقافته سجلت كأكبر نسبة حيث قُدرت بـ 47.2%، ثم يليها الإنبهار بالثقافات الأجنبية الأخرى و تقليدها إذ قُدرت بنسبة 28.3 %، ثم يليها الشّعور بعدم الإنتماء إلى ثقافته بنسبة قُدرت بـ 24.5% .

يرجع إبتعاد الفرد عن ثقافته إلى ظهور العولمة بجميع أبعادها مع ما رافقتها من غزو ثقافي إخترق طبقات المجتمع و لاسيما عن الشباب بإعتبارهم الفئة الأكثر تعرضا للغزو الثقافي و الفجوة الفكرية بين ثقافته و الثقافة الجديدة ولانهم يحملون طاقات فكرية و روحية تحتاج للإشباع فيقف الشباب حائر بين ثقافته الاصلية التي نشأ فيها والثقافة الوافدة إليه من مختلف الوسائل الحديثة.

و ما توصلت إليه دراسة " وارم العيد "الذي أشار في أحد نتائجها بأنّ الثقافة الغربية أحسن من الثقافة الجزائرية، و في نوع الحياة التي يعيشونها.

وهذا ما يرجع إلى ارتفاع نسبة الانبهار بالثّقافات الأجنبية نتيجة لّما تُروج له العولمة من خلال التقنيات الجديدة للإعلام والاتصال لثّقافات، تدعو الشّباب خاصّة العربي إلى استهلاك أكبر لتلك الأنماط الثقافية، فهي في حقيقة الأمر تُروج على شراء السلع و ممارسة بعض السلوكيات.

الجدول(15):يمثل أكثر عناصر الهوية الثقافية تأثرا باستخدام " الفيسبوك " حسب وجهة نظر الطالب الجامعي الجزائري.

	التكرار	النسبة%
اللغة	22	%41.5
العادات و التقاليد	21	%39.6
طريقة التفكير	35	%66
الدين	20	%37.7
طريقة اللباس	24	%45.3

من خلال الجدول (15) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 53 مفردة،

يتضّح أنّ أكثر عناصر الهُوية الثّقافية تأثرا باستخدام " الفيسبوك "من طرف الطالب الجامعي الجزائري طريقة التفكير بنسبة 66% حيث تأتي في المرتبة الأولى، ثم يليها طريقة اللباس بنسبة تقدر بـ 45.3%

و يأتي عنصر اللغة في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية تقدر بـ 41.5%و سجلنا تقارب بين أثر استخدام "

الفيسبوك " من طرف الطالب الجامعي الجزائري على العادات و التقاليد بنسبة 39.6% و الدين بنسبة 37.7% .

و هذه النتيجة تتوافق مع ما توصل إليه الباحث " الابراهيم " (1995) في دراسته حول " المشكلات

السلوكية والاغتراب بين الشّباب الكويتي "حيث توصل إلى نتيجة مفادها أنّ ؛ أسباب الاغتراب التغير الاجتماعي و الأزمة الثّقافية، وتضارب أساليب التفكير و القيم و العادات، وعزز ذلك لدى الشّباب الكويتي الأخذ بأساليب التكنولوجيا الحديثة المؤثرة بدرجة كبيرة على الجوانب المعنوية التي لم تستطع مواكبة الجوانب المادية.

الجدول(16):يمثل تأثير استخدام " الفيسبوك "من الطالب الجامعي الجزائري على لغته الوطنية.

	التكرار	النسبة%
نعم	9	%17
لا	44	%83
المجموع	53	%100

من خلال الجدول (16) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 53 مفردة،يتضح أن أكبر نسبة من أفراد عينة الدراسة أجابت بنسبة 83% على أن استخدام " الفيسبوك " لا يؤثر على اللغّة الوطنية الأصلية للطالب الجامعي الجزائري باعتبارها المكون الأساسي للهُوية الثّقافية، وبواسطتها تُكتسب كل عناصّرها، و يحدث التغير فيها بواسطة وسيلة اللّغة، أما نسبة17% فقد أجابت أنّ استخدام " الفيسبوك" يؤثر على هُويتهم الثقافية.

وكانت الأجوبة على كيفية تأثير الفايسبوك على اللغة الوطنية، حيث أن الأغلبية كانت إجابتهم أنهم يستخدمون اللغة العربية في الدردشة أو غيرها ولا يرونه أنه يؤثر على لغتهم.

و بعض الآخر رأى أنها تؤثر بحيث أن إستعمال اللغة الأجنبية في الحوار و معايشتها تكسبك لغة ركيكة قد تستمر في إستعمالها حتى خارج الفيسبوك ، وبهذا تكون قد فقدت جزءا كبيرا من لغتك أو من مخزونك اللغوي.

الجدول(17):يمثل نسبة تأثر قيم الطالب الجامعي الجزائري أثناء استخدامه " الفيسبوك ".

	التكرار	النسبة%
نعم	9	%17
لا	44	%83
المجموع	53	%100

من خلال الجدول (17) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 53 مفردة،يتضّح أنّ أكبر نسبة من الطلاب الجامعيين الجزائريين التي أجابت على أنّ استخدام " الفيسبوك " لا يؤثر على قيمهم و قدرت بـ83%وسجلت نسبة17% ممن أجابوا على أن استخدامه لا يؤثر على قيمهم.

و يرجع ارتفاع نسبة استجابات أفراد العينة حول أنّ " الفيسبوك "لا يؤثر على قيمهم، نتيجة وجود مصادر اجتماعية تُساهم في غرس هذه القيم و تأصيلها وتنميتها في نفوس الأفراد، إضافة إلى أنّ الشباب

بوصوله إلى مرحلة من النُضج بدءاً من 18 إلى 21سنة تكون قد ترسخت في نُفوسهم كل القيم و المعتقدات،و من الصعوبة التغيير فيها بسهولة.

الجدول(18):يمثل نسبة تأثر قيم الشباب الجامعي الجزائري أثناء استخدامه " الفيسبوك ".

	التكرار	النسبة%
القيم الدينية	10	%62.5
القيم الوطنية	3	%18.8
القيم الاجتماعية	11	%68.8

من خلال الجدول (18) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 53 مفردة،

يتضّح أنّ أكبر نسبة من الطلاب الجامعيين الجزائريين التي أجابت على أن استخدام " الفيسبوك " يؤثر على القيم الاجتماعية، و قدرت نسبة بـ 68.8% ، ثم القيم الدينية بنسبة تقدر بـ 62.5%، و القيم الوطنية بنسبة 18.8%، و يرجع ارتفاع نسبة استجابات أفراد العينة حول أثر " الفيسبوك " على قيمهم الاجتماعية و الدينية، نتيجة تأثر الطلاب الجامعيين الجزائريين بمختلف الثقافات من خلال استخدامه

لشّبكة " للفيسبوك "، واعتقاده أنّه حر يفعل ما يشاء، وأنّ القِيم التي يحَتكمُ إليها المجتمع رجعِية و تُشعره بالتخلف، وعن مُواكبة التطّورات الحاصلة.

فما توصلت إليه دراسة " إبراهيم الحسين " ضمن نتائجها بأنّ العولمة و ما جاءت به من تقنية جديدة

للإعلام و الاتصال، تمنح الهوية الثقافية فُرصة للانفتاح و التعرف و التفاعل، و تُساهم في إعادة الديمقراطية للمجتمعات وتحُس بالحرية، كما تؤدي إلي تجديد الهوية الثقافية، وأنّ التأثير السلبي للعولمة على الهُوية الثّقافية يتجلى في وسائل الإعلام و تقنيات الاتصال.

الجدول (19):يمثل أثر مضامين" الفيسبوك " على القيم الدينية للطالب الجامعي الجزائري.

	التكرار	النسبة%
نعم	10	%18.9
لا	43	%81.1
المجموع	53	%100

من خلال الجدول (19) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 53 مفردة،

يتضّح أنّ أكبر نسبة من الطلاب الجامعيين الجزائريين التي أجابت على أن استخدام " الفيسبوك " لا يؤثر على القيم الدينية قدرت بـ 81.1% وسجلت نسبة 18.9%ممن أجابوا على أنّ استخدامه يؤثر على دينهم.

و هذه النتيجة تبين لنا أن شباب اليوم الذين هم من فئة الطلاب الجامعيين لديهم نسبة وعي مرتفعة نوعا ما لما يدور حولهم و لديه وعي بما يتابع في الفايسبوك و مع ما يتوافق مع قيمه الدينية .

الجدول (20):يمثل أثر مضامين" الفيسبوك " على القيم الدينية للطالب الجامعي الجزائري.

	التكرار	النسبة%
عدم الالتزام في اداء الفرائض الدينية	4	%40
التقيد باللباس الشرعي	9	%90
عدم التقيد بالشرع في مجال الزواج	1	%10

من خلال الجدول (20) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 53 مفردة،يتضّح أنّ أكبر نسبة من الطلاب الجامعيين الجزائريين التي أجابت على أن استخدام " الفيسبوك " يؤثر على القيم الدينية ، بالتقيد باللباس الشرعي ، وقُدرت بنسبة بـ 90% ثم الإلتزام في أداء الفروض الدينية، بنسبة تقدر بـ 40% وقُدرت نسبة عدم التقيد بالشرع في مجال الزواج بنسبة تُقدر بـ 10%وهذا ما أشارت إليه دراسة " وارم العيد "في نتيجتها بأنّ العولمة كظاهرة تقنية تؤثر سلبا على الهوية الإسلامية للشّباب كغياب الالتزام بتعاليم الدين، و أنّ أغلب الشّباب الجزائري لا يشاركون في الأنشطة الدينية، وأغلبهم يختارون لباسهم على أساس الأزياء و الموضة، أما دراسة " أحمد علي كنعان "(2005) فتوصلت إلى أنّ الشّباب الجامعي يتطّلع إلى الزواج المدني أو الغربي بعيدا عن رقابة الأهل.

كما أنّ الشّباب الجامعي الجزائري اليوم صّار يقلد الثقافات الأجنبية، ويأخُذ بحجة التطور و التحضُّر، والانفتاح على الثّقافات الأخرى المتطورة، كما أدى ذلك إلى انتشار ظاهرة الزواج الالكتروني من الأجانب.

الجدول(21):يمثل أثر استخدام " الفيسبوك "على سلوك الطالب الجامعي الجزائري.

	التكرار	النسبة%
نعم	24	%45.3
لا	29	%54.7
المجموع	53	%100

من خلال الجدول (21) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 53 مفردة،يتضّح أنّ أكبر نسبة من الطلاب الجامعيين الجزائريين التي أجابت على أن استخدام " الفيسبوك " لا يؤثر على السلوك قدرت بـ 54.7% وسجلت نسبة 45.3 % ممن أجابوا على أن استخدامه يؤثر على السلوك، و هي نسبة متقاربة نوعا ما.

و هذه النتيجة متوافقة مع أن الطلاب لا يرون أن "الفيسبوك" يؤثر على سلوكيهم لإرتفاع نسبة الوعي لديهم .

و كما هذه النتيجة متوافقة مع ما توصل إليه الباحث " الإبراهيم " (1995)في دراسته بأنّ العولمة تؤدي إلى الاغتراب الذي من أسبابه السلوكات، و عزز ذلك أخذ الشباب بأساليب التكنولوجيا الحديثة المؤثرة بدرجة كبيرة على الجوانب المعنوية التي لم تَستطعِ مُواكبة الجوانب المادية.

و يرجع ارتفاع نسبة استجابات أفراد العينة على حول أثر " الفيسبوك " على السلوك ، من خلال ابتعاد الطالب الجامعي الجزائري عن تعاليم الدين الإسلامي، الذي نص على الأخلاق و السلوكيات الحسنة والحميدة، ولأنّ العالم الافتراضي وسط للتفاعل فيه بحرية من طرف الأفراد، دون احترام للضوابط و المعايير الاجتماعية، و ينعدم لرقابة الأسرة أو لهيئات رقابية.

ومن خلال طرحنا سؤال كيف يتجلى تأثر سلوك الطالب الجامعي الجزائري كانت معظم إجابات أفراد العينة أن إدمان مواقع التواصل الإجتماعي "الفيسبوك" قد ينتج عنه أخيرا تفككات بين المرء و محيطه سواءا الأسري أو الشخصي إضافة إلى الإنبهار بمضامين الفيسبوك و خاصة الغربية منها قد توصل هذا الشخص المستخدم إلى أن ينسلخ من هويته و يستبدلها بما هو متاح أمامه من صفات و سلوكيات تنافي أصله و قيمه و مبادئه قد يصل به الأمر بتقليد المشاهير تقليد أعمى.

كما رأى البعض أنها تؤثر على السلوك من ناحية تضييع الوقت بقضاء ساعات أمام مشاهدة مضامين الفيسبوك مما ينتج عنه إنطواء وعزلة الفرد و منه إدمان لمحتوى ما وراء الشاشة.

1-4-المحور الثالث: الاقتراحات الرئيسية لحماية الطالب الجامعي الجزائري من الاغتراب الثقافي.

الجدول(22):التقليل من مظاهر الاغتراب الثقافي الناتج عن إستخدام الفايسبوك.

	التكرار	النسبة%
نعم	40	%75.5
لا	13	%24.5
المجموع	53	%100

. من خلال الجدول (22)أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 53 مفردة،

يتضّح أنّ أكبر نسبة من الطلاب الجامعيين الجزائريين التي أجابت على أنّه يمكن التقليل من مظّاهر الاغتراب الثّقافي الناتجة عن استخدام " الفيسبوك " قُدرت بنسبة بـ 75.5 % و هي أكبر نسبة، أما نسبة اللذين أجابوا بعدم إمكانية ذلك فتقدر نسبتهم بـ 24.5% و منه نلاحظ نوعا ما تباعد بين النسبتين.

و يرجع ذلك إلى الدور الذي تقوم به مؤسسات التنشئة الاجتماعية بدءا من الأسرة حتى الجامعة، في عملية إعداد الفرد من جميع جوانبه النفسية، الانفعالية، الأخلاقية، العقلية، و التربوية،... ليكن مُواطنا صالحاً. يحُقق النفع لنفسه و مجتمعه، فكما يقول "جون ديوي الأمريكي" أنّ "التربية هي الحياة ".

الجدول(23):يمثل الطرق التي تمكننا من التقليل من مظّاهر الاغتراب الثّقافي الناتج عن استخدام " الفيسبوك " من طرف الطالب الجامعي الجزائري.

	التكرار	النسبة%
بالمراقبة الذاتية	18	%46.2
بتفعيل التواصل داخل الاسرة	25	%64.1
ايجاد بدائل اخرى	22	%56.4
العمل على تنمية الوازع الديني	30	%76.9
الرجوع الى الذات و التواصل مع الواقع	23	%59

من خلال الجدول (23)أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 53 مفردة،يتضّح أن أكبر نسبة من الطلاب الجامعيين الجزائريين التي أجابت على أنّه يمكن التقليل من مظّاهر الاغتراب الثقافي، الناتجة عن استخدام " الفيسبوك " عن طريق العمل على تنمية الوازع الديني، حيث قُدرت بنسبة بـ 76.9% ثم بتفعيل التواصل داخل الأسرة، وقُدر ذلك بنسبة بـ 64.1% ثم تلتها الرجوع إلى الذات و التواصل مع الواقع بنسبة قُدرت بـ 59% و لاحظنا تقارب في النسب حول الطّرق الأخرى.

و بالرجوع إلى الدين الإسلامي المعتبر شريعة ومنهاجا لّكل البشّر، و تفعيل دور الحوار و التفاعل داخل الأسرة مع باقي أفرادها لأنّ ذلك يشكل الطُمأنينة و الأمان داخلها، وضّرورة فهم حاجات أفرادها و تلبيتها، حتى لا يندفع الطلاب الجامعيين الجزائريين نحو العزلة الاجتماعية، و الهروب من الواقع المعاش عن طريق استخدامه "الفيسبوك " مما يؤثر سلبا على الهوية الثقافية، ويُساهم في اختلال عناصّرها.

الجدول(24): يمثل الطرق التي لا تمكننا من التقليل من مظّاهر الاغتراب الثّقافي الناتج عن استخدام "الفيسبوك " من طرف الطالب الجامعي الجزائري.

	التكرار	%النسبة
انعدام البديل عن هذه الوسائل على المستوى المحلي	**3**	**%18.8**
إنعدام جهات رقابية لذلك	**7**	**%43.3**
غياب الوعي على خطورة "الفيسبوك" على الهوية الثقافية	**8**	**%50**
تراجع دور الاسرة و باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعيةعلى أداء دورها	**7**	**%43.3**
ضعف الوازع الديني عند الطالب الجامعي	**7**	**%43.3**
تزايد الاغراءات المقدمة من " الفايسبوك"	**5**	**%31.3**

من خلال الجدول (24) أعلاه و بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم 53 مفردة،يتضّح أنّ أكبر نسبة من الطلاب الجامعيين الجزائريين التي أجابت على أنّه لا يمكن التقليل من مظّاهر الاغتراب الثّقافي الناتجة عن استخدام " الفيسبوك "، بسبب غياب الوعي على خطّورة " الفيسبوك "على الهُوية الثقافية ،حيث قُدرت النسبة بـ 50%،أما باقي النسب كانت نفسها و متقاربة .

ساهم غياب الوعي على خطورة مواقع التواصل الإجتماعي "الفايسبوك" على الهوية الثقافية من طرف الأسرة و لقد تراجع دورها حول تنشئة أولادها، مما فتح للطالب الجامعي الجزائري للتواصّل لمدة أطول حول صفحات " الفيسبوك "بدلا من التواصّل مع أفرادها، و كذا لانعدام وسائل إعلامية و اتصالية أخرى متاحة بصفة مباشرة، لمعرفة الطالب الجامعي الجزائري ما يدور حوله في المجتمع الذي يعيش فيه خاصة وأنّه في الجامعة، وجزء منهم يقيم في الحي الجامعي .

كما أن ضعف الوازع الديني وجهل الشباب منذ صغرهم بتعاليم دينهم يجعلهم عرضة للتأثر بثقافة الغربية و عاداتهم ونمط عيشهم وتقليدهم من دون معرفة خطورة الأمر و إنعدام الرقابة سوءا كان من الأسرة أو غير ذلك يزيد الأمر سوءا حتى يتجردوا من ثقافتهم .

2- نتائج الدراسة الميدانية:

من خلال عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة الميدانية، تكون الدراسة الحالية قد حققت إلى حد بعيد

أهدافها، حيث أسفرت النتائج على وجود عدة مظّاهر للاغتراب الثّقافي لدى الطالب الجامعي الجزائري، أثرت بمكونات وعناصر هُويته الثقافية، ومن ثم أدت بشعوره بعدم الانتماء إليها، وتحقيق اغترابه الثقافي.

و يمكن ذكر النتائج التي توصّلت إليها الدراسة الحالية كالآتي:

- أنّ اغلب أفراد عينة الدراسة هُم من فئة الإناث، وبنسبة تُقدر بـ 90.6%، و نسبة الذكور قدرت بـ 9.4%، و يتراوح أعمارهم من 23 سنة فما فوق بنسبة تقدر بـ 77.4%.

- أكدت نتائج الدراسة أنّ نسبة 100% من الطلاب الجامعيين الجزائريين يستخدمون موقع " الفيسبوك" منهم نسبة 98.1% منذ أكثر من سنة.

- أن نسبة الطلاب الجامعيين الجزائريين الذي يمتلكون أكثر من حساب واحد في " الفيسبوك " تقدر بـ 22.6%، أما نسبة 77.4% من مجموع عينة الدراسة لديهم حساب واحد، منهم نسبة 62.3 % تُفضل وُلوج إلى موقعها في" الفيسبوك " باسمها الحقيقي، و نسبة 37.7 % بغير إسمها الحقيقي.

- بينت الدراسة أنّ المكان المفضل من الطالب الجامعي الجزائري لتصفح حسابه الخاص في "الفيسبوك" هو البيت بنسبة 98.1%، و يستخدم في ذلك وسيلة الهاتف النقال الذكي بنسبة 100%،و بمعدل استخدام يومي يقدر بـ 86.6%، من ساعة إلى 3 ساعات بنسبة تقدر بـ 41.5% أما الوقت المفضل لذلك هو حسب ظروف الطالب الجامعي الجزائري بنسبة قدرت بـ 73.6%.

- بينت نتائج الدراسة أيضاً أنّ أكثر المضّامين التي يتصفحها الطالب الجامعي الجزائري في موقعه على" الفيسبوك" من حيث الأهمية الأولى هي الأخبار ،و من أجل الدردشة بنسبة تقدر بـ 62.3%، و للترفيه ، و الطبخ و شؤون المنزل بنسبة تقدر بـ 54.7%، و للبحث العلمي بنسبة تقدر بـ 37.7% .

- أنّ مفهوم الاغتراب الثّقافي حسب وُجهة نظّر الطالب الجامعي الجزائري، يتمثل في إبتعاد الفرد عن ثقافته بنسبة تقدر بـ 47.2% و إنبهاره بثقافات الأجنبية و تقليدها بنسبة تقدر بـ 28.3%.

– بينت نتائج الدراسة أنّ أكثر عناصر الهُوية الثقافية تأثُراً باستخدام الطالب الجامعي الجزائري "للفيسبوك"، هو طريقة التفكير بنسبة تقدر بـ 66%، و طريقة اللباس بنسبة تُقدر بـ 45.3%، و اللغة بنسبة تقدر بـ 41.5 % في الترتيب من حيث الأهمية الأولى.

– أكدت النتائج أنّ استخدام " الفيسبوك "من طرف الطالب الجامعي الجزائري لا يؤثر على اللغة بنسبة تُقدر بـ 83% من مجموع أفراد عينة الدراسة ،و يؤثر بنسبة تُقدر بـ 17%.

– و أكدت النتائج أنّ استخدام " الفيسبوك "من طرف الطالب الجامعي الجزائري لا يؤثر على القيم بنسبة تقدر بـ 83% من مجموع أفراد عينة الدراسة، و يؤثر بنسبة تُقدر بـ 17%.

– و القيم الأكثر تأثرا القيم الاجتماعية بنسبة تُقدر بـ 68.8%، ثم تليها القيم الدينية بنسبة تقدر بـ 62.5%.

– بينت نتائج الدراسة أن مضامين "الفايسبوك" التي يتعرض لها الطالب الجامعي الجزائري لا تؤثر على قيمه الدينية بنسبة تقدر بـ 81.1%، و تؤثر بنسبة تُقدر بـ 18.9%.

–و أكدت نتائج الدراسة الذين أجابوا بأنها تؤثر على القيم الدينية أن التأثير يتمثل في التقيد باللباس الشرعي بنسبة تقدر بـ 90 %، ثم بعده عدم الإلتزام في أداء الفرائض الدينية بنسبة تقدر بـ 40% و عدم التقيد بالشرع في مجال الزواج بنسبة تقدر بـ 10%.

–بينت نتائج الدراسة أن مضامين "الفايسبوك" التي يتعرض لها الطالب الجامعي الجزائري لا تؤثر على سلوكه بنسبة تقدر بـ 54.7%، و تؤثر بنسبة تُقدر بـ 45.3%.

–أكدت نتائج الدراسة أنّه يمكن التقليل من مظاهر الاغتراب الثقافي الناتجة عن استخدام الطالب الجامعي "للفايسبوك" بنسبة تقدر بـ 75.5%، و لا يمكن بنسبة تُقدر بـ 24.5%.

– بينت نتائج الدراسة الذين أجابوا بإمكانية التقليل من مظّاهر الاغتراب الثّقافي الناتج عن استخدام " الفيسبوك" من طرف الطالب الجامعي الجزائري، بالعمل على تنمية الوازع الديني " بنسبة تقدر بـ 76.9%، ثم بتفعيل التواصل داخل الاسرة بنسبة تقدر بـ 64.1%، و الرجوع إلى الذات و التواصل مع الواقع بنسبة تقدر بـ 59% أما باقي النسب فكانت متقاربة نوعا ما.

-وبينت نتائج الدراسة الذين أجابوا بعدم بإمكانيــة التقليل من مظّـاهر الاغتراب الثّقافي الناتــج عن استخدام " الفيسبوك" من طرف الطالب الجامعي الجزائري ، حيث أن أكبر نسبة كانت بسبب غياب الوعي على خطورة "الفيسبوك" على الهوية الثقافية بنسبة تقدر بـ 50%، ثم يليها بسبب إنعدام الجهات الرقابية وأيضا تراجع دور الأسرة و باقي مؤسسات التنشئة الإجتماعية على أداء دورها ،و أيضا ضعف الوازع الديني عند الطالب الجامعي كلهم كانوا بنسبة تقدر بـ 43.8%.

خـــاتمـــة

الخاتمة:

لقد جاءت هذه الدراسة في مجملها تعالج موضوع مهم ألا و هو استخدام مواقع التواصل الإجتماعي "الفيسبوك" وحالة الإغتراب الثقافي عند الطالب الجامعي الجزائري،حيث أنها تمس شريحة هامة من المجتمع وهو الشباب ونظرا لإنتشار هذه الوسائل الإعلامية الحديثة بشكل سريع وتطورها المستمر و الذي يستقطب أهم فئة مجتمعية ،كما أنها تجاوزت الحدود الجغرافية لأنها تضم جميع الثقافات المختلفة و المتنوعة هذا ما جعل منها وسيلة فعالة في إحداث تغيرات جذرية داخل المجتمعات، وفي نمط تفكيره وفي عاداته و تقاليده حيث أصبح هناك تداخل بين الثقافات .

من خلال البحث عن أهم العوامل المرتبطة بالاغتراب الثّقافي خاصّة مايتعلق بالعامل التكنولوجي ممثلاً بظهور مواقع التواصّل الاجتماعي و على رأسها " الفايسبوك "، و شعوره بعدم الانتماء إلى المجتمع واغترابه عن ثقّافته، وهذا ما تم معالجته في القسم الميداني، من خلال الدراسة الميدانية التي أُجريت عليهم، كل هذا أثبتناه في دراستنا و كيف هذه الوسائل اثرت على العادات و التقاليد و اللغة و القيم و ما تم إكتسابه من سلوكيات منافية على ما ترعرع عليه و تنافي دينه، حيث أن التأثير كان بدايته من تفكير وصولا حتى إلى طريقة لباسه، وهذا كله بسبب مايتلقاه من الثقافة الغربية.

و لذلك فالحقائق المستخرجة من الدراسة الحالية، لا يمكن تعميمها إلا على مجتمع الدراسة، وفي الحدود

الزمنية المحدودة، لأنّ الظّاهرة الإنسانية تتغير باستمرار بسبب تغير الأوضاع الاجتماعية، و عدم التجانس في الظّواهر الاجتماعية.

و تبين من خلال دراستنا أنّ الطالب الجامعي الجزائري مُستخدم " الفيسبوك " بجامعة الأغواط يعاني

نسبة من الاغتراب الثّقافي، حيث قامت تكنولوجيات الإعلام والاتصّال الحديثة، و من بينها "الفيسبوك " بكفاءة عالية بتشكيل و إعادة تشكيل الهويات الثقافية، و التي من صّعب أن نتصور شعبا بدون هُوية ثقّافية .

ويمكن القول أنّ التغير عندما يكون سريعاً يحُدث " فجوة ثقافية " و قد حدثت طفرة كبيرة جدا في التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصّال، و في تبني أساليب حديثة ومتطّورة أدى إلى ارتباك ثقّافي و ظهرت صورة جديدة من السلوكيات داخل المجتمعات وتحديداً لدى الطالب الجامعي هددت الخصّوصية الثّقافية، التي نشّأ عنها.

- الاقتراحات:

و مما سبق عرضه من النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة، و من أجل التقليل من مظاهر الاغتراب الثقافي لدى الطالب الجامعي الجزائري، ندعو إلى التأكيد على التالي:

أ- العمل على تنمية الوازع الديني لدى الطالب الجامعي الجزائري، و العمل على التنشئة الدينية منذ الصغر.

ب- العمل على تفعيل التواصل الاجتماعي داخل الأسرة.

ج- ضرورة تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية " الأسرة، المسجد، المدرسة، الجامعة، النوادي..." في غرس و دعم الخُصّوصية الثّقافية لكل مجتمع -خاصة الطالب الجامعي - في نفوسهم و عقولهم .

د- المراقبة الذاتية، مع الرجوع للذات و التواصل مع الواقع و تقليل من إستعمال هذه المواقع.

هـ-تحسيس الطالب الجامعي بأخطّار تطبيقات الإعلام الجديد " الفيسبوك" على الهُوية الثّقافية الأصلية.

و-العمل على إيجاد بدائل أخرى لهذه مواقع لكي لا يكون لها حيز كبير في وقت الطلاب (هواية ، ممارسة الرياضة،مراكز للانشطة الثقافية و العلمية ..).

ز- تفعيل دور الإعلام المحلي،بترشيد استخدام مواقع التواصّل الاجتماعي.

ك- الاهتمام باللّغة العربية و بطّرق تدريسها للناشئة والشّباب ،لحماية روح المجتمع وهُويته الثّقافية.

ل-العناية البالغة باللغة العربية في مواقع التواصّل الاجتماعي خاصّة الفيسبوك، و مناهج التربية و التعليم.

م- الاهتمام بالطلاب و رعايتهم وتنبيههم بضرورة المحافظة على الهُوية الثّقافية، و تراث الأمة و قيمها العربية الأصيلة.

س- التركيز في المناهج التربوية والتعليمية الجامعية على ظّاهرة الاغتراب الثّقافي، وأثر " الفيسبوك" على الهُوية الثّقافية الجزائرية.

قائمة المراجع

قائمـــة المـــراجـــع:

أولا:المصادر:

1- القرآن الكريم.

ثانيا:المراجع:

-المعاجم والقواميس:

2- مصطفى. إبراهيم واخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، مصر، ط4، ج1،2004.

3- بودون. ر، بوريلو. ف، المعجم النقدي لعلم االجتماع، ترجمة سليم حداد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1986.

4- محمد بن يعقوب. مجد الدين، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، دمشق،1998.

-الكتب:

5- أحمد بن مرسلي : مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال ،ط2،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،2005

6-انتصار إبراهيم عبد الرزاق، صفد حسام الساموك: الإعالم الجديد، ط1 ، سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع ،بغداد،2010 .

7-انجلز. موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: سبعون. السعيد وآخرون، دار القصبة للنشر، قسنطينة، ط2، 2006.

8-أيمن منصور ندا،الصورة الذهنية و الإعلامية، القاهرة: المدينة بيرس لطباعة و النشر،2004 .

9-بركات. حليم، الإغتراب في الثقافة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006 .

10-بركات. حليم، المجتمع العربي في القرن العشرين، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،2000.

11- حازم خيري،الإغتراب الثقافي للذات العربية،القاهرة،دار العالم الثالث،2006 .

12-حسين محمود هيثمي ، العلاقات العامة وشبكات التواصل الإجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

13- حسن حماد، الإنسان المغترب عند أريك فروم. دار الكلمة، القاهرة،2005 .

14-حسين شفيق، مواقع التواصل الإجتماعي أدوات مصادر التغطية الإعلامية، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة،2014.

15-خالد غسان يوسف مقدادي، ثورة للشبكات الإجتماعية، دار النقاش للنشر والتوزيع ،عمان ،2010.

16- ديفيد انغليز ، جون هيوسن، مدخل إلى سوسيولوجيا الثقافة، ترجمة لما نصير، المركز العربي للأبحاث ، بيروت، سنة 2013.

17-سعيداني سلامي، 1000 سؤال في الإعلام و الإتصال،ط1 ،دارالخلدونية، الجزائر،2013.

18- سناء حامد زهران :إرشادات الصحة النفسية لتصحيح مشاعر و معتقدات الإغتراب،القاهرة:عالم الكتب، 2004.

19- عبد اللطيف محمد خليفة. ، دراسات في سيكولوجية الإغتراب، دار غريب للطباعة والنشر،القاهرة،2003.

20- عبد المومن علي معمر ،مناهج البحث في العلوم الاجتماعية ،دار الكتاب الوطني ،ليبيا ،2000.

21-فالح عبد الجبار، الإستلاب، دار الفرابي، لبنان،2018 .

22- محمد خضر عبد المختار:الاغتراب و التطرف نحو العنف،دار الغريب للطباعة و النشر و التوزيع ،2007 .

23-محمود لقطاطفة، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين، المركز الفلسطيني للتنمية و الحريات الإعلامية، 2011.

24-مصطفى يوسف كافي، الإعلام التفاعلي، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان 2016.

25-مصعب حسام الدين قشوني، ثورات الفايسبوك مستقبل وسائل التواصل الإجتماعي في التعبير، ط1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر لبنان، 2014.

26- مطاع الصفدي، نقد العقل الغربي، مركز الإنماء القومي، بيروت،1990 .

27- منال طالة:البث الفضائي و التغريب الثقافي:الاردن:دار اسامة للنشر،2012.

28-مؤيد نصيف جاسم السعدي، فلسفة التواصل في موقع الفايسبوك، ألفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، 2016.

29-وائل مبارك،خضر فضل الله ، أثر الفايسبوك على المجتمع، ط1، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر،السودان، 2011 .

30-يوسف القرضاوي ، ثقافتنا بين الانتفاح و الانغلاق ،دار الشروق ،القاهرة ،2000.

-الرسائل والأطروحات:

31- الرعود عبد الله ممدوح مبارك ،دور تواصل شبكات الاجتماعي التغيير في تونس و مصر من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين،مذكرة للحصول على شهادة ماجستير في الإعلام،جامعة الشرق الأوسط، 2011-2012.

32-بركات. نوال، انعكاسات مواقع التواصل الإجتماعي على نمط العلاقات الإجتماعية، أطروحة دكتوراه علوم: علم اجتماع الإتصال، قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة بسكرة، الجزائر،2016 .

33- بلعابد. عبد القادر ،الاتحاد نحو العنف وعلاقة بالإغتراب لدى الشباب في ضوء متغيري الثقافة و الجنس،أطروحة دكتوراه في علم النفس ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،جامعة وهران ،الجزائر ،2014.

34-تالي. جمال، التغير القيمي ومظاهر الإغتراب في الوسط الجامعي، أطروحة دكتوراه علوم في علم الإجتماع: علم الإجتماع التربية، قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة بسكرة، الجزائر،2015 .

35-نوي. ايمان، البيئة الرقمية وعلاقتها بالإغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين، أطروحة دكتوراه علوم في علم الإجتماع: علم اجتماع الإتصال والعلاقات العامة، قسم العلوم الإجتماعية،كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة بسكرة، الجزائر،2016 .

-المحاضرات:

36- كيران جازية: محاضرات في المنهجية طلب علم الاجتماع ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2008.

-المجلات:

37-جديدي. زليخة، الإغتراب، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، (العدد الثامن جوان2012)،قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر.

-مواقع ومقالات الإنترنت:

38-أبو أصبع. صالح، شبابنا والإغتراب الثقافي، حمل من الموقع: http://www.opinionalbayan.ae، بتاريخ: 24/08/2020 ،على الساعة 20:00 .

39-خالد. رنا، معنى الإغتراب ... والإغتراب الثقافي، حمل من الموقع:

http://www.algardenia.com، بتاريخ 25/08/2020، على الساعة 20:00 .

الملاحق

الملحق رقم (1)

جامعة عمار ثليجي–الأغواط–

كلية العلوم الإنسانية والإسلامية و الحضارة

قسم علوم الإعلام والاتصال

إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي و حالة الاغتراب الثقافي لدى الطالب الجامعي "الفيسبوك نموذجا"

(دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عمار ثليجي "قسم علوم الإعلام و الإتصال")

بعد تحية التقدير والشكر؛

نعرض عليك صورة من استمارة استبيان عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك "و حالة الاغتراب الثقافي لدى الطالب الجامعي الجزائري، يشير الاغتراب إلى شعور الفرد بالانفصّال عن الآخرين أو عن الذات أوكليهما، و يصبح الفرد منبهرا بما هو أجنبي مما ينتج عنه عدم الانتماء إلى الهوية الثقافية الخاصة به، والتي تُعد البصمة الخاصة بالشّباب من الجوانب الثّقافية لدى الآخرين، كما تميزهم عن غيرهم ثقافيا...سواء من حيث الانتماء، و اللغة، و الدين، والتطلع للمستقبل، و المواكبة بين الأصّالة و المعاصرة، و كذا القابلية للتطور و التسامح، و الاهتمامات الفنية والثّقافية...

و في إطار إنجازُ ذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص اتصال و علاقات عامة، نرجو منكم التكرم بقراءة العبارات بدقة ثم الإجابة عن الأسئلة بكل موضوعية، و نتعهد بالمحافظة على سرية المعلومات، و عدم استعمالها إلا لغرض البحث العلمي.

وشكرا

إعداد الطالبات: إشراف الأستاذ:

إيمان نجاح بن أحمد عبد القادر علال

إلهام قمري

ملاحظة :ضع علامة (x) أمام العبارة المناسبة.

– يمكن الإجابة على أكثر من اقتراح.

السنة الجامعية: 2022 / 2023

- المحور الأول :البيانات الشخصية:

1- الجنس:

ذكر ( ) أنثى ( )

2- السن:

18 - 21 ( ) 21-23( ) أكثر من 23 ( )

3- المستوى الدراسي:

الطور الأول –ليسانس- ( ) الطور الثاني–ماستر- ( ) الطور الثالث–مابعد التدرج- ( )

- المحور الثاني :المضامين التي يتعرض لها الطالب الجامعي من خلال مواقع التواصل الإجتماعي (الفيسبوك):

4-هل تستخدم الفيسبوك؟

نعم ( ) لا ( )

5-منذ متى وأنت تستخدم "الفيسبوك"؟

أقل من سنة ( ) منذ سنة( ) أكثر من ذلك( )

6-هل تملك أكثر من حساب في "الفيسبوك"؟

نعم () لا ( )

7-هل تستخدم إسمك الحقيقي على " الفيسبوك " ؟

نعم () لا ( )

8-في أي مكان تتصفح حسابك في الفيسبوك؟(يمكنك الإجابة على أكثر من اقتراح)

في البيت ( ) في الجامعة ( ) في العمل ( ) في مكان آخر( )

9–ما هي الوسائل التكنولوجية التي تستخدمها لدخولك إلى موقع "الفيسبوك" ؟ (يمكنك الإجابة على أكثر من اقتراح)

الهاتف المحمول الذكي( ) اللوحة الالكترونية – Tablet– ( ) الحاسوب الشخصي ( ) الحاسوب الثابت ( )

10–ما هو معدل استخدامك لموقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"؟

يوميا ( ) مرة في الأسبوع ( ) أكثر من مرة في الأسبوع ( )

11–ما هو عدد الساعات التي تقضيها يوميا في استخدام "الفيسبوك"؟

أقل من ساعة ( ) من 1ساعة إلى 3 ساعات ( ) أكثر من 3 ساعات ( )

12–ماهو الوقت المفضل لتصفحك موقع " الفيسبوك"؟ (يمكنك الإجابة على أكثر من اقتراح)

صباحا ( ) ظهرا ( ) مساءا ( ) ليلا ( ) حسب الظروف ( )

13–ماهي المضامين التي تتصفحها عبر الفيسبوك؟ (يمكنك الإجابة على أكثر من اقتراح)

الطبخ و شؤون المنزل ( ) الترفيه ( ) تبادل الصور ( ) البحث العلمي ( ) الدردشة ( ) التعليقات ( ) الأخبار ( )

– المحور الثاني: مظاهر الاغتراب الثقافي لدى الطالب الجامعي الجزائري الناجمة عن استخدام موقع (الفيسبوك):

14– ما هو مفهوم الإغتراب الثقافي حسب رأيك؟

ابتعاد الفرد عن ثقافته ( ) الانبهار بالثقافات الأجنبية و تقليدها ( ) الشعور بعدم الانتماء إلى ثقافته ( )

15– حسب رأيك ما هي أكثر عناصر الهوية الثقافية تأثرا باستخدام " الفيسبوك" ؟ (يمكنك الإجابة على أكثر من اقتراح)

اللغة ( ) العادات و التقاليد ( ) طريقة التفكير( ) الدين( ) طريقة اللباس ( )

16–هل يؤثر " الفيسبوك " على لغتك الوطنية ؟

نعم ( ) لا ( )

–كيف؟

17– هل يؤثر " الفيسبوك" على قيمك؟

نعم ( ) لا ( )

18– إذاكانت إجابتك " بنعم " فما هي أكثر القيم تأثرا: (يمكنك الإجابة على أكثر من اقتراح)

القيم الدينية ( ) القيم الوطنية ( ) القيم الاجتماعية ( )

19– هل مضامين " الفيسبوك " التي تتعرض لها تؤثر على قيمك الدينية؟

نعم ( ) لا( )

20– إذاكانت إجابتك بنعم فيما يتمثل التأثير؟ (يمكنك الإجابة على أكثر من اقتراح):

عدم الإلتزام في أداء الفرائض الدينية ( ) التأثير على التقيد باللباس الشرعي ( ) التقيد بالشرع في مجال الزواج( )

21–هل يؤثر " الفيسبوك " على السلوك ؟

نعم ( ) لا ( )

–فيم يتجلى؟

– المحور الثالث:الاقتراحات الرئيسية لحماية الطالب الجامعي الجزائري من الاغتراب الثقافي:

22– هل ترى أنه بإمكاننا التقليل من مظاهر الاغتراب الثقافي الناتج عن استخدام "الفيسبوك"؟

نعم ( ) لا ( )

23- إذاكانت إجابتك بـ" نعم " حسب رأيك كيف يمكن لنا أن نقلل من مظاهر الاغتراب الثقافي في ظل ما يحمله موقع "الفيسبوك" من مغريات للطالب الجامعي الجزائري؟ (يمكنك الإجابة على أكثر من اقتراح)

بالمراقبة الذاتية ( ) بتفعيل التواصل داخل الأسرة ( ) العمل على تنمية الوازع الديني ( )

الرجوع للذات والتواصل مع الواقع ( ) إيجاد بدائل أخرى للفيسبوك (قراءة،ممارسة هواية...) ( )

24- في حالة الإجابة بـ " لا " لماذا برأيك؟(يمكنك الإجابة على أكثر من اقتراح)

انعدام بديل عن هذه الوسائل على المستوى المحلي ( ) انعدام جهات رقابية لذلك ( )

غياب الوعي على خطورة "الفيسبوك " على الهوية الثقافية ( ) تراجع دور الأسرة وباقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية عن أداء دورها ( ) تزايد الإغراءات المقدمة في مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " ( )

ضعف الوازع الديني عند الطالب الجامعي الجزائري ( )

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي"الفيسبوك" و حالة الإغتراب الثقافي لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين، فالإغتراب الثقافي من بين أهم المواضيع التي نالت إهتمام الباحثين خاصة مع التطور التكنولوجي و الغزو الفكري الذي نعيشه.

و انطلاقا من عملية البحث من خلال دراستنا على أهم مظاهر الإغتراب الثقافي الناتجة على إستخدام موقع "الفيسبوك" و عادات إستخدامه و المضامين التي يتعرض لها الطالب من خلال هذا الموقع مع تقديم إقتراحات رئيسية لحماية الطالب من ظاهرة الإغتراب الثقافي،وصولا إلى أهم النتائج التي تناولتها هذه الدراسة ، والتي أكدت في مجملها على وجود ظاهرة الإغتراب الثقافي في موقع التواصل الإجتماعي "الفيسبوك" من خلال عدة مظاهر، تتعلق بأهم مكونات و خصوصيات الهوية الثقافية لدى أفراد المجتمع بصفة عامة، و الطلبة الجامعيين الجزائريين خاصة.

Abstract:

This study aims to identify the use of social networking sites "Facebook" and the state of cultural alienation among Algerian university students, cultural alienation is one of the most important topics that have received the attention of researchers, especially with the technological development and intellectual invasion that we are living.

And starting from the research process through our study on the most important manifestations of cultural alienation resulting from the use of the site "Facebook" and the habits of using it and the contents to which the student is exposed through this site, with the provision of key suggestions to protect the student from the phenomenon of cultural alienation, up to the most important results addressed by this study, which in its entirety confirmed the existence of the phenomenon of cultural alienation in the social networking site "Facebook" through several manifestations, related to the most important components and peculiarities of cultural identity among members of society in general, and Algerian university students in particular.